
تأليف
مصطفى فوزى غزال
أفول شمس الحضارة الغربية
٥
من نافذة الشذوذ الجنسي
دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

تأليف
مصطفى فوزي غزال

أفول شمس الحضارة الغربية
(٥)

من نافذة الشذوذ الجنسي

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع
القاهرة ص.ب : ١٦١ غورية . ت : ٩٢٥٦٤٤
حلب ص.ب : ١٨٩٣ . هـ : ٢٣٧٧٥١
بيروت ص.ب : ١٣٥٣٣٧

الطبعة الأولى
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م



المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

يطلق الشذوذ الجنسي على كل عمل جنسي يخالف ما جعله الله طريقاً صحيحاً له ولو كان غير مشروع ، فالزنا غير مشروع ولكنه لا يعتبر شذوذاً جنسياً ؛ لأن الله تعالى خلق الذكر والأنثى ، وجعل في كل واحد منهما شهوة نحو الآخر وميلاً إليه ، فالزنا وإن كان محرماً ففيه تحقيق هذه الشهوة ولكن الله حرمه لما فيه من مفاسد اجتماعية وصحية وخلقية .

ويدخل في الشذوذ الجنسي اللواط ؛ لأن فيه انقراض البشرية إذا اكتفى الرجال بالرجال ، عدا عن المفاسد الخلقية التي تنشأ عنه ، والأمراض ، ونفور الطبع السليم منه ، فمثال من يقع فيه ويستحسنه ، كمن ترك اللحوم الشهية والأطعمة الفاخرة ، وأقبل على النجاسات والقاذورات ، ولذا فإن الله

تعالى يوم القيامة يمسخ هؤلاء قردة وخنازير .

ويدخل في الشذوذ الجنسي السحاق وهو التقاء النساء بالنساء وفيه ما في اللواط من المفاسد والشرور .

ويدخل فيه الوقوع على المحارم من أم أو أخت أو ابنة ، وكذا إتيان بعض الحيوانات .

كل هذه الشرور واقعة اليوم في بلاد الحضارة الغربية ، وقد تولد عنها أمراض ومصائب وبلايا ، وبدأوا يشعرون بوطأتها وخطرها على حضارتهم ، وارتفعت عقيرتهم بالصيحات ، ولكن بعد فوات الأوان ولات ساعة مندم .

ونحن المسلمين نحمد الله تعالى أن برأنا منها وحفظنا منها فجاء تحريمها في الكتاب والسنة بوضوح وجلاء .

☆ ☆ ☆

اللواط

لقد أباد الله سبحانه وتعالى قوماً بسبب شذوذهم وهم قوم لوط . وأصبح يُطلق على من يفعل فعلهم: اللوطية ، وحديثاً يطلق عليه اسم الشذوذ الجنسي ، وقد ثبت من الناحية الطبية أنه يولد أمراضاً خطيرة ، والواجب على كل الدول المتحضرة محاربته ؛ لضرره لا لحرمته لأنهم تخلوا عن الدين نهائياً في مجال التشريع ، ورغم هذا نجد دولة متقدمة تقره وتعترف بشرعية وحرية ممارسته ، تقول جريدة الرياض :

« بعد أربع محاولات فاشلة في الثمانية أعوام الماضية وافقت الهيئة التشريعية بولاية كاليفورنيا أمس الأول على مشروع قانون حقوق الشاذين جنسياً في كاليفورنيا التي يوجد فيها أكبر جماعات الشاذين وأكثرها نفوذاً سياسياً . وكانت نتيجة التصويت على مشروع القانون هي ٢٢ صوتاً موافقاً واعتراض ١٦ رغم الانتقاضات المريرة من قبل المعارضين » (الرياض ٥٧١٨ / ٢٨ في ١٧ جمادى الأولى ١٤٠٤ و ١٨ فبراير ١٩٨٤) .

وليس الأمر قاصراً على كاليفورنيا وحدها بل إن غيرها أكثر منها شراً وإن كان بعض الولايات تنكره وتحتقر فاعله كما في البلاد الإسلامية ولكن الرأي السائد هو عدم استهجان هذا الفعل ، ولنأخذ مثالاً على ذلك مدينة نيويورك .

تقول المجتمع : « موضوع الشذوذ الجنسي في أمريكا آخذ في الازدياد وقد عرض على مجلس مدينة نيويورك مشروع قانون يحظر التمييز في الاستئجار والإيواء المرتكز على ما يفضله الشخص جنسياً ، ومع أن المشروع لاقى دعماً كبيراً من عدد من السياسيين البارزين إلا أنه فشل » ثم تعقب المجتمع على هذا الخبر فتكشف عن سر انتشار هذا النوع من الفساد فتقول : « والحقيقة أن الصهيونية تقف وراء كل فساد في العالم ومنها هذه المفسدة ، فقد قال رجل يهودي عجوز (٧٨ عاماً) عند مناقشة القانون : (أنا يهودي فخور بيهوديتي ، لقد حميت وضعي كيهودي وأيضاً كمواطن كبير ، إنني مولع بالملذات ، وإنني أتوسل إليكم أن تقروا مشروع القانون الذي يكفل هذا الحق » (المجتمع ٦١٣ / ٣٥) .

وقد أصبح الشذوذ الجنسي مرضاً نفسياً يبيع متعاطيه بلاده ووطنه من أجل الحصول عليه ، بل قد يصبح إدارة للرشوة عند الموظفين الكبار والصغار على السواء . تقول مجلة المجتمع : « ستون رجلاً وامرأة من بوليس سكة حديد جنوب أفريقيا طلب منهم تقديم استقالاتهم بسبب الشذوذ الجنسي » (المجتمع ٦١٥ / ٣٢) علماً بأن جنوب أفريقيا تعتبر جزءاً من أوربا وكذا دولة إسرائيل فكلتاهما تحكمان بقوانين غربية ورجالها غربيون استعماريون .

وزيادة على ذلك فإن اللواط وصل إلى الكنيست اليهودي ، تقول المجتمع :

« قدم أربعة من أعضاء الكنيست (البرلمان) اليهودي اقتراحاً لتقنين اللواط في الأرض المحتلة ، إذا ما تم برضو الطرفين .

ومما يجدر ذكره أن الشرطة اليهودية في فلسطين المحتلة لا تتدخل إذا ما كان اللواط بين البالغين » (المجتمع ٢٨٥ / ٤٠) .

وهنا يجب أن نقف قليلاً ، إذ لماذا جعلوا اللواط في الأرض

المحتلة مسموحاً به ؟ الجواب على ذلك أن الضفة يسكنها مسلمون ؟

هذا وإن الشذوذ في دول صاحبة الحضارة المزعومة أصبح مما يُفتخر به، وله جمعيات تقابل الرؤساء، وتقدم طلبات باسمهم واعتبارهم من الجمعيات الخيرية أو الدينية التي لها الحق في الإعفاء من ملتزمات غيرهم، تقول المجتمع : « نشرت جريدة الشعب الأردنية خبراً مفزعاً مفاده أن وفداً يبلغ تعداده / ٢٠ / شخصاً يمثلون منظمات اللواطة والسحاق في الولايات المتحدة الأمريكية ، قاموا بمقابلة السيدة (مرغريث) مساعدة الرئيس كارتر للعلاقات العامة ، للمطالبة بحق حرية العمل في المؤسسات العسكرية ، وللسماح بمزيد من اللواط في مكتب التحقيقات الفيدرالي ووكالة الاستخبارات المركزية ووزارة الخارجية ، ومنح صفة (معفى من الضرائب) لمنظماتهم . وقال رئيس الوفد : إن هذه هي المرة الأولى في تاريخ الولايات المتحدة التي رأينا فيها أن الرئيس كارتر مناسب للاعتراف بحقوق ومتطلبات / ٢٠ / مليون أمريكي من الجنسين يمارسون عمليات اللواط والسحاق والشذوذ الجنسي على أنواعه .

كا تبين من الخبر أن هذه المنظمات الشاذة تصدر بـانتظـام
نشـورات خـاصـة بـالخـلاعـة وتعتبر ذلـك نـوعـاً من الحريـة
ترفيهية » (المجتمع ٣٥٠ / ١٥) .

وقـد استفحل أمر الشـاذين حتى أصبحوا خطراً على كل طفل،
ذلك أن القوانين دائماً بجانب الحرية ، وإن كان هـذا الاعتـداء
ير مشروع في قوانينهم ، ولكن عند التطبيق تجد الأمر خلاف
لك ، تقول مجلة المجتمع :

« تنتشر في الـولايـاتٌ المتحـدة ظـاهرة الشـذوذ انتشـاراً
الغـاً ، فمن بين كل عشرة أطفـال يعتـدىٰ على واحـد منهم كل
وم ، ولكثرة هذه الجرائم الخلقية أقيمت المنظمات لمكافحـة هـذه
ظـاهرة مثـل (منظمـة المجتمـع لمكافحـة البغي) . ويرى
لإخصائيون أن ظاهرة الاعتداء على الأطفال آخذة بـالتزايـد ،
في كاليفورنيا وحدها ارتفع عدد الضحايـا من / ٢٢٨١ / عـام
١٩٧١ ، إلى / ٨٨٠٤ / عـام ١٩٨١ م مـع أن أكثر من ثلث
لأطفـال المعتـدىٰ عليهم لا يفضـون بسرهم لأحـد ، وفي بحث
على / ٢٣٨ / شاذ في مدينة نيويورك كان متوسط جرائم الشـاذ

الواحد الاعتداء على / ٦٨ / طفلاً » (المجتمع ٥٨٤ / ٣٣) .

ولقد وصل الأمر بهؤلاء الشاذين أن أصبحوا يطالبون السلطان اعتبارهم نساء في جميع الحقوق والواجبات ، وأعجب من هذا أن تجد الحكام ينظرون في طلباتهم على أن لهم مطلق الحرية في مثل هذا الطلب ، تقول المجتمع :

« قام نحو / ٢٠٠ / من المخنثين في جميع أنحاء إيطاليا قبل أسبوع بمسيرة في روما للمطالبة باعتراف القانون بهم كنساء ، وانتهت المسيرة خارج مجلس النواب الإيطالي ، حيث اجتمع وفد بالسيد (نيلدي جوني) رئيس المجلس الذي وعدهم بالنظر في مظالمهم » (المجتمع٥٠٣ / ٢٩) .

وأخيراً بدأ مرض السرطان يدب في هؤلاء الناس المنحطين جزاءً وفاقاً ، تقول المجتمع :

« اكتشف الأطباء في نيويورك وكاليفورنيا نوعاً نادراً وخطيراً من مرض السرطان بين الشاذين ، وأضافوا أن / ٤١ / حالة سجلت حتى الآن ، وأن هذا النوع من المرض قاتل وسريع الانتشار حيث توفي / ٨ / أشخاص بعد أقل من سنتين

ن مرضهم » (المجتمع ٥٣٦ / ٣٠) .

ويـزودنـا الـدكتـور محمـد علي بـار بـأمراض أخرى خطيرة سببها اللواط فيقول :

« وكذلك انتشر مرض التهـاب الكبـد الفيروسي الخطير مز فصيلة (B) وخاصـة بين المصـابين بـالشـذوذ الجنسي ، ومرض ناتج عن مكروب يسمى (الكلاميـديـا) يصيب الجهـاز البولي التنـاسلي لكل من الرجـل والمرأة ، ليس هــذا فحسب ، وإغــ هناك زيادة في سرطان عنق الرحم لـدى الزنـاة من النسـاء ك أن هناك زيادة مرعبـة في سرطـان المستقيم وقنـاة الشرج لـدى المخنثين المصابين بـالشـذوذ الجنسي بـالإضـافـة إلى الورم الحنيز المدعو (ساركو ماكابوس) » (المجتمع ٦٢٠ / ٢٦) .

وفي مقالة أخرى له جاء فيها :

« إن الشيء المرعب حقـاً هو أن الغرب لم يكتف بـالفـوض الجنسية العارمة التي تجتاج مجتمعاته ، ولم يكتف بـانتشـار الزن بصورة لم يسبق لهـا مثيل ، وتعـدى الـزنـا إلى الشـذوذ الجنس بحيث بلغ عدد الشاذين جنسيـاً أكثر من / ١٥ / مليون شخص

في الولايات المتحدة الأمريكية .

ولم يكتف بكل ذلك بل تعداه إلى الهجوم على الأطفال . تقول مجلة (الريدرزوايجست) في عددها الصادر في أغسطس ١٩٨٣ تحت عنوان (أطفال للبيع) العالم المظلم الجديد لفن الدعارة : (إن استخدام الأطفال جنسياً لم يعد أمراً شاذاً ولا أمراً شخصياً ، وإنما أصبح تجارة منظمة ويبلغ دخلها ما بين خمسمائة إلى ألف مليون دولار ، ويعمل فيها آلاف المصورين والكتاب بل والأطباء وعلماء النفس) .

وقد أصبح لدى هؤلاء الذين يتاجرون بدعارة الأطفال (وصورهم العارية والرجال يفعلون بهم الفاحشة) الجرأة لتكوين جمعيات علنية في الولايات المتحدة ، ففي لوس أنجلوس كما تقول الريدرز وايجست تقوم جمعية (رين جيون) التي يدعمها خمسة آلاف عضو بما فيهم بعض الأطباء وعلماء النفس بل وبعض الأدباء الذين يعتقدون أن الجنس نافع للأطفال . وترفع هذه الجمعية شعارها في كل مكان (الجنس في الثامنة وإلا فقد فات الأوان)

: (Sex by eight or else its loolate)

وأما (جمعية مخاللة الرجال للصبيـان في أمريكا الشماليـة) فتقول الريدزوايجست : إن لها فروعاً في أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية ، كما أن لها مجموعة من المحامين للدفـاع عن أعضـائهـا عندما يقفون أمام القضاء بتهمة الاعتـداء على الأطفـال ، كما أن لها صنـدوقـاً مـاليـاً لإعـانـة من يسجن من أعضـائهـا . وتقول الريدزوايجست : إن البوليس قد هاجم أحد مراكز هذه الجمعية في ماساشويت في ديسمبر ١٩٨٢ م فوجـد مئـات الصور لرجـال هذه الجمعية وهم ينكحون الأطفال .

ورغم أن القانون لايزال يمنع تجارة الدعـارة في الأطفـال في الولايات المتحـدة إلا أنـه من النـادر أن يقع هؤلاء تحت قبضـة القـانـون ، وإذا وقعـوا فـإن جمعيـاتهم كفيلـة بتـوكيـل أحسن المحـامين لإخراجهم من المـأذق ، وإذا فرض وحُكِم على أحـــدهم بـالسجن لبضعـة أشهر أو بضع سنين فـإن أموال الجمعيـة الوفيرة تقوم بإعالته .

وتشتكي المجلة المذكورة من الإجراءات القضائية الموزعة بين

الحكومة المدنية والقوانين الفيدرالية والجهات العديدة المسئولة بحيث لا يمكن وصول هذه الحالات إلى القضاء إلا فيما ندر ، وإذا دفع الأمر إلى القضاء كانت العقوبة تافهة ، فذكر مثالاً على ذلك قضية القسيس (دونا لدجيس) الذي اعتدى على الطفل (جوني أثود) فقد طلب القسيس منه أن يساعده في تنظيم منزله لقاء أجر ، ففرحت الأم بذلك وسرعان ما اكتشف الأبوان أن القسيس المحترم لم يكن فقط يستخدم ابنهما جنسياً بل كان يصوره في أوضاع شائنة ويبيع تلك الصور للمجلات الجنسية الداعرة وعندما هجم البوليس على منزل القسيس وجد ألبوماً حافلاً بصور القسيس وهو يضاجع الطفل في أوضاع شائنة . ولما رفعت الدعوى إلى القضاء حكم القاضي بأن يقوم القسيس بخدمة المجتمع لمدة مائتي ساعة ، وعندئذ صرخت الأم : (لقد قمت بفضح ابني على الملأ ليحكم على القسيس المحترم بمائتي ساعة عمل لخدمة المجتمع ! ولسنا ندري أي نوع من الخدمات سيقدمها القسيس) » ثم يستعرض الدكتور حوادث من نوع آخر من الانحدار الجنسي إلى أن يقول : « الشذوذ الجنسي ينتشر انتشار النار في الهشيم حتى إنه أصبح أمراً مباحاً قانونياً ،

ويفتخر به الشاذون جنسياً في المحافل والمجامع ، ويتودد إليهم المرشحون لرئاسة الجمهورية في الولايات المتحدة » (المجتمع ٦٥١ / ٤٠) .

لقد صدق الدكتور بار ، وأفظع ما في الشذوذ عندما يكون في رجال الدين . وهذا خبر آخر عن رجال الدين ننقله عن المجتمع أيضاً :

« الشاذون جنسياً في الغرب باتت لهم مؤسساتهم وجمعياتهم ونواديهم وعددهم في ازدياد مستمر نتيجة لموجة الفساد والانحلال الخلقي التي تسيطر على الحياة الاجتماعية في ديار الغرب . لكن الغريب في الأمر أن يصل نفوذ هؤلاء الشاذين إلى الكنيسة نفسها . فقد تخلى المجلس الوطني للكنائس منذ أيام عن اتخاذ أي قرار حول ما إذا كان الاتحاد العالمي لكنائس الجاليات في المدن وغالبيته من الشاذين جنسياً مؤهلاً لعضوية الاتحاد العالمي للكنائس » (المجتمع ٦٤٥ / ٣٤) .

وفي بريطانيا قامت فضيحة كبيرة هزت بريطانيا بأسرها وهي اشتراك عدد من الشخصيات البارزة في الاعتداء على طف

في السادسة من عمره ، ولكن المهم أن هذه القضية كشفت جماعة سرية مهمتها الاعتداء على الأطفال خاصة ، وقد قامت جريدة الرأي العام بنقل هذا الموضوع إلى قرائها نقتطف منه ما يلي :

« قضية هذا الطفل الضحية لم تقف عند هذا الحد ، بل اتسعت لتهدد بالكشف عن عشرات الشخصيات في بريطانيا من المنحرفين جنسياً والذين يتخذون من الأطفال ضحايا لشذوذهم وحقارتهم » . هذا يعني أن الأمر قد تعدى اللواط بالبالغين إلى الاعتداء على الأطفال واغتصابهم ، علماً بأن اللواط بين البالغين مشروع عندهم ، ولا يعاقب عليه القانون ، إنما يعاقب الاعتداء على الأطفال فقط ، لذا تقول الجريدة : « وقد أثير الموضوع أمس عندما خرج زعماء حركة بريطانيا سرية تهدف إلى إضفاء صفة الشرعية على ممارسة الجنس مع الأطفال إلى العلن وسط مشاعر غضب عام بسبب اعتداء جنسي على طفل في السادسة من عمره قام به ثلاثة رجال مجهولين ». لنتصور فداحة هذه الجريمة ، ثلاثة من الرجال يغتالون طفلاً في السادسة من عمره ، أيّ إنسانية هذه ! وأيّ حضارة هذه !

مع ذلك تتألف جمعية تطالب بإضفاء صفة الشرعية على مثل هذه لجريمة النكراء ، ثم إن بعض زعماء هذه الجمعية المجرمة يرفعون صواتهم في الصحف والمجلات يدافعون عن أفكارهم فلنسمع إلى نوالهم كما تقول الجريدة : « وقد أدلى (السيدان !) ديفيد جوي وتوني زاليفسكي عضوا اللجنة التنفيذية لحركة تبادل لمعلومات عن الحب الجنسي للأطفال يوم الخميس الماضي بأول حديثين علنيين في محاولة للقضاء على مشاعر غضب متزايدة بشأن وجود منظمتهما .

وأصر (السيد !) زاليفسكي - وهو أعزب يبلغ من العمر ٢٩ عاماً ، ويتفرغ طوال الوقت للعمل للحركة بالفعل - على أن المجموعة التي تأسست عام ١٩٧٤ م لشن حملة من أجل تغيير القانون لا تشجع مزعجي الأطفال ، وأضاف قائلاً : (إن محبي الأطفال جنسياً يريدون علاقات حب مع الأطفال) .

وقال : (لا أعتقد أنه يجب حمل الأطفال على ممارسة الجنس ، فإذا أنت تحدثت إلى طفل في الشارع ولم يكن مهتماً بالجنس فليكن الأمر كذلك) » ومعنى قول هذا الخبيث أن ممارسة الجنس مع الأطفال يجب أن يكون برضاهم كما هو في

البالغين . فإذا حصل مثل هذا فعلى القانون أن لا يمانعه .

ومع ذلك فإن القانون يعاقب بالسجن من اغتصب طفلاً ثم تتابع الجريدة كلامها فتقول :

« ويدير (السيد !) زاليفسكي فرعاً تابعاً للحركة يزود المسجونين بما يحتاجون إليه » ولكن أي مسجونين هؤلاء ؟ إنهم الأعضاء في جمعيته الساقطة ، وقد تصدى بعض العقلاء من الصحفيين بالرد على هذين الساقطين فقالت الجريدة : « وقد أحدثت هاتان المقالتان ضجة صحفية في بريطانيا حيث يدور جدال على أشده في نشاطات الحركة ، وأعطى الاثنان الصحف مجالات للتنفيس عن شيء من السخط ، وكان العنوان الرئيسي لصحيفة (صن) في النبأ الذي نشرته في صفحتها الأولى (أنتم ياحثالة المجتمع) » . ثم تقول الجريدة عائدة إلى حادثة الاعتداء على الطفل السابق الذكر : « وقد ركز هذا الاعتداء الأضواء على الحركة التي توزع صحفاً ونشرات على أعضائها عن طريق صندوق بريدي في لندن ، وتقول الحركة أن عدد أعضائها / ٢٦٣ / عضواً في بريطانيا ، يدفع كل منهم / ١٢ / جنيهاً استرلينياً سنوياً » (جريدة الرأي العام ٧١٠٦ / ١١) .

ولقد علا شأن الشذاذ حتى أصبحت لهم محطات إذاعية ، تقول المجتمع :

« منحت السلطات الفرنسية الترخيص الرسمي لإذاعات يهودية ، وحتى جماعات الشذوذ الجنسي منحوا ترخيصاً بإذاعة خاصة بهم » (المجتمع / ٣٠) .

كما أصبحت لهم أصوات في الانتخابات تؤثر على نجاح الناخبين أو إسقاطهم ، لذا نجد بعض الرؤساء يلتمسون ودهم ويسمعون إلى مطالبهم ، تقول المجتمع :

« وفي الولايات المتحدة تعتبر مدينة سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا عاصمة الشاذين جنسياً وأصوات هؤلاء الشاذين تمثل ربع ناخبي المدينة تقريباً .

وتقدر نسبة اللوطيين والسحاقيات بواحد من كل عشرة أمريكيين في الولايات المتحدة مما يجعل عدد الشاذين بين الأمريكيين حوالي ١٧ مليون رجلاً وامرأة من كافة الأصول العرقية والمهنية والغريب في الأمر أن هؤلاء الشاذين لهم مؤسسات تجارية وسياسية مختلفة وعلى سبيل المثال لا الحصر ،

تبلغ أرصدة اتحاد أطلس للادخار والقروض للشاذين الآن حوالي / ٤٢ / مليون دولار » (المجتمع ٦٣٧ / ٣٢) .

أما تاريخ الشذوذ الجنسي فيبدأ بقوم لوط الذين أبادهم الله وقد قص الله علينا قصتهم في محكم كتابه ، أما الأقوام الأخرى فإن الدكتور محمد علي بار يحدثنا عنهم فيقول :

« وتقول دائرة المعارف البريطانية (طبعة ٨٢ المجلد ١٦ / ٦٠١) : (إن اتصال الرجال بالرجال جنسياً لم يكن معروفاً فحسب عند الإغريق ولكنه كان يحظى بالتقدير ولذا فإن الآداب اليونانية تمدح الشذوذ الجنسي وتشيد به ، ويعتقد كثير من الباحثين أن ذلك كان محصوراً في علية القوم فقط بينما يعتقد آخرون أن المجتمع اليوناني بأكمله كان يشيد بالشذوذ الجنسي ... وكان كل فيلسوف وحكيم يلتصق بالفتى أو المجموعة من الفتيان الذين كان يتصل بهم جنسياً . وقد أشاد الكتّاب الإغريق بذلك ، أما اتصال النساء بالنساء جنسياً فلم يحظ لدى الإغريق إلا باهتمام عابر باعتباره شيئاً تافهاً ولا يستحق التعليق .

وانتقلت عـــادة اللـواط من الإغريـق إلى الفرس وإلى الرومـان . وتتنـاقض نظرة اليهود مع نظرة الإغريـق للـواط . فقد جاء في التوراة لعن اللوطية ومعاقبتهم بالقتل .

وانتقلت هذه النظرة من اليهودية إلى المسيحية التي لم تنظر فقط إلى العلاقات الجنسيـة الشـاذة بـأنها قـذر ، بل نظرت إلى العلاقات الجنسية السليمة بين الأزواج على أنها قـذر أيضـاً ... والتي مجدت نظام الرهبنة) . ا هـ .

وتتحدث دائرة المعارف البريطانيـة عن دراسـة للمجتمعـات البدائيـة ، وأن أغلبهـا لم يسمع عن الشـذوذ الجنسي ، أمـا تلـك التي وجـد فيهـا الشـذوذ الجنسي فـإنهـا تحتقره وتمقتـه ، وتعلق دائرة المعارف على ذلك بقول مقـدم الـدراسـة الـدكتور كيلر : (في الواقع لا يوجـد أيٰ مجتمع إنسـاني بـدائي أو متحضر يسمـح بالشذوذ الجنسي ويمدحـه ، مـا عـدا مـا كان من مجتمع الإغريق وفي اليابان القديمة وفي بعض القبائل الشـامـانيـة (وهي عبـادة وثنيـة كانت منتشرة في بـلاد مـا وراء النهر وأفغـانستـان قبـل الإسـلام) وفي الطبقـات الحـاكمـة العليـا في ألمـانيـا النـازيـة ،

وحديثاً جداً في الدول الإسكندنافية وهولندا واليابان والولايات المتحد الأمريكية) . ا هـ .

وتتحدث دائرة المعارف عن الشذوذ الجنسي بين الرجال (اللواط) فتقول : (إنه إما أن يكون عابراً كما في مرحلة المراهقة ، أو في المجتمعات التي تكون منغلقة على الرجال مثلما يوجد في السجون أو أثناء الحروب أو بين الرهبان ، أو أن تكون تلك العلاقة مرضاً بعينه بحيث أن الشخص الشاذ يفضل الرجال أو الصبيان على النساء رغم توفر النساء) . ا هـ » ثم أخذ الدكتور بار يتحدث عن المخنث والمخنثين وكيف أنه في أوربا يصدون المخنثين إلى حالتهم الأصلية إلى أن يقول :

« لنعد الآن إلى موضوعنا الأصلي وهو انتشار الشذوذ الجنسي في المجتمعات الغربية اليوم . فرغم توفر النساء وانتشار الزنا انتشاراً ذريعاً إلا أن الشذوذ الجنسي انتشر انتشاراً ذريعاً في المجتمعات الغربية اليوم .

وقد قننت الدول الغربية قوانين تبيح هذا الشذوذ طالما كان بين بالغين دون إكراه . وتكونت آلاف الجمعيات والنوادي

التي ترعى شئون الشاذين جنسياً ، وكما تقول دائرة المعارف البريطانية (طبعة ١٩٨٢ م المجلد ١٦ / ٦٠٤) (فإن الشاذين جنسياً خرجوا من دائرة السرية إلى الدائرة العلنية ، وأصبح لهم نواديهم وباراتهم وحدائقهم وسواحلهم ومسابحهم ، وفي مراحيضهم الخاصة بهم حيث يستطيع الشاذ جنسياً أن يلتقي بأمثاله من الشاذين ، وتعرف دوائر الشرطة هذه الأماكن ولكنها تغض الطرف عنهم طالما أنهم لم يسببوا أي إزعاج للمجتمع) ا هـ .

وتقول الإحصائيات الحديثة أن عدد الشاذين جنسياً في الولايات المتحدة يبلغون / ١٧ / مليوناً وهناك معابد وكنائس خاصة في الولايات المتحدة تقوم بتزويج الرجال على الرجال والنساء على النساء في حفلات خاصة . وقد نشرت جريدة الشرق الأوسط في عددها الصادر في ٢٧ / ٥ / ١٩٨٠ نقلاً عن وكالات الأنباء العالمية أثناء حملة الانتخابات ، أن السناتور كيندي اجتمع بممثلي الشاذين جنسياً وتعهد لهم بأنه سيدافع عن حقوقهم وسينفذ تعهداته إذا ما انتخب رئيساً للجمهورية .

وقد خصصت بعض الجامعات في الولايات المتحدة منحاً دراسية خاصة للشاذين جنسياً ، ومن تلك الجامعات جامعة (سير جورج وليامز) التي تخصص كثيراً من منحها الدراسية للشاذين جنسياً ، ولا يمكن الحصول على تلك المنحة إلا إذا كان المتقدم مصاباً بالشذوذ الجنسي .

وفي مدينة لوس أنجلوس يجتمع ثلاثمائة ألف شاذ جنسي .. وهذا يؤكد ما تقوله دائرة المعارف البريطانية (طبعة ٨٢) من أن أكبر تجمعات الشاذين جنسياً هي في المدن الكبيرة مثل نيويورك ، لوس أنجلوس ، شيكاغو ، ولندن ، وباريس وأمستردام ، وأوسلو .

ومن أغرب الأنباء أن مجلة اللوطية التي تصدر في بريطانيا نشرت هجوماً شديداً على الدين المسيحي لأنه يحرم الشذوذ الجنسي فرد عليها أحد كبار الكرادلة في بريطانيا قائلاً : (إن الكنيسة الإنجليكانية هي في حالة مخاض الآن ، وإنه عما قريب ستعترف الكنيسة بالشذوذ الجنسي ... وأنه شخصياً يعتبر الشاذ جنسياً إنسان عادي ، وإنه لا يمانع إذا أراد مثل ذلك الشخص أن يصبح قسيساً أو أي شيء آخر) .

ومن الجدير بالذكر أن الكنيسة قد اعترفت رسمياً بأن المخاللة والمخادنة أمر لا تعترض عليه الكنيسة وإنما تعترض الكنيسة حالياً على البغاء والعهر أي التجارة فقط ... أما أن يعيش رجل وامرأة كزوجين بدون عقد زواج فهو أمر طبيعي ولا تعترض عليه الكنيسة أبداً .

وقد ذكرت الديلي ميل والديلي ميرور أن ٤٠ ٪ من الرهبان يمارسون الشذوذ الجنسي وأن ٨٠ ٪ منهم زناة أيضاً .

وقد كانت جمعيات الشاذين جنسياً تمارس نشاطها بشيء من السرية والكتمان وفي دورات المياة القذرة ، وكما تسميها الصحافة الغربية (dirty choset prachee) حتى قام أحد ضباط الصف في الجيش الأمريكي (وهو يهودي) بوضع لوحة كبيرة خلف مكتبه كتب فيها (أنا شاذ جنسياً) فقام الجيش عندئذ بطرده .

ونشرت التايمز الأمريكية صورته على صفحة الغلاف باعتباره بطلاً قومياً .. وأقامت ضجة كبرى ضد الجيش الأمريكي الراجعي الديكتاتوري وقامت كثير من الجامعات

والجمعيات بدعوة هذا اليهودي المخنث لإلقاء محاضرات يدعو فيها إلى حريته في ممارسة الجنس .. وقامت عندئذ حملة كبرى في أجهزة الإعلام ضد الاضطهاد الذي يلاقيه الشاذين جنسياً وأنهم يطردون من أعمالهم إذا أظهروا نزواتهم وأن هذه الإجراءات القمعية هي لا إنسانية همجية وضد حرية الإنسان ... إلخ .

ونجحت تلك الحملات المنظمة وظهرت بعدها جمعيات الشاذين جنسياً إلى السطح وأخذت تمارس نشاطاتها في العلن ... وظهرت لها المجلات والصحف والكتب والأقلام والبارات والنوادي والشواطىء ... ووضعت لها البرامج والتنظيمات ... وتكونت لها الكنائس والمعابد الخاصة ..

وتنافس المرشحون لرياسة الجمهورية في الولايات المتحدة في إرضاء قادة هذه الجمعيات والاجتماع بهم والإعلان عن تأييدهم للشذوذ الجنسي ... وحق كل شخص في أن يتبع السلوك الجنسي الذي يرضاه طالما أنه لم يفرض سلوكه على الآخرين بالقوة .

وانتشرت تلك الجمعيات في الولايات المتحدة وكندا وأوربا انتشاراً واسعاً حتى إن أعضاء هذه الجمعيات أصبحوا من الوزراء والشخصيات البارزة . وفي مقاطعة كويبك بكندا ثلاثة وزراء يفخرون بأنهم شاذون جنسياً . ورئيس حزب الأحرار البريطاني سابقاً كان يفخر بشذوذه الجنسي ... وقد أثيرت فضيحة كبرى عام ١٩٧٩ م عندما اتهمته الشرطة بقتل المخنث الذي كان يفعل به الفاحشة .

وقد قامت أجهزة الإعلام الغربية بهجوم كاسح على الإمام الخميني لأنه أمر بإعدام من ثبتت عليه تهمة اللواط .. وقام الإعلام الغربي بالهجوم على الخميني وعلى الإسلام الوحشي الذي يأمر بقتل اللوطية ورجم الزناة من المحصنين . وقد أعلن رئيس اللوطية في إيطاليا أنه مستعد لدفع مليون دولار لمن يقتل الخميني .

والغريب حقاً أن والدة الرئيس السابق كارتر أعلنت أنها ستدفع مليون دولار لمن يغتال الخميني الذي أمر بإعدام اللوطية ، ولسنا ندري لماذا تدفع والدة الرئيس الأمريكي

السابق كارتر مليون دولار لاغتيال الخميني وتدافع عن الشذوذ الجنسي ؟ ولعل ذلك راجع إلى أن أحد أبنائها مصاب بالشذوذ الجنسي ! وهي تذكرنا بوصف الله سبحانه وتعالىٰ لامرأة لوط التي كانت تشجع قومها على إتيان الفاحشة فكان عاقبتها أن أهلكها الله مع قومها ولم ينجها مع لوط وأهله واستثناها منهم قائلاً عنها : ﴿ **إلا عجوزاً في الغابرين** ﴾ .

والغريب حقاً أن يقوم قسيس في الولايات المتحدة عام ١٩٧٠ م بإصدار كتاب أسماه (المسيح شاذ جنسياً) وعندما سألت عن هذا القسيس علمت أنه كان يهودياً ثم تظاهر بالنصرانية فأصبح قسيساً ثم ألف كتاباً يتهم فيه المسيح عليه السلام بالشذوذ الجنسي ... وهي هي طبائع اليهود الذين لعنهم الله وملائكته والناس أجمعين .. يقتلون الأنبياء ويفترق عليهم الأكاذيب .. ويتهمون مريم العذراء بالفاحشة ويتهمون سليمان عليه السلام بالسحر ويتهمون لوطاً عليه السلام بمقارفة الفاحشة مع ابنتيه ، كما هو موجود في التوراة المحرفة ، ويتهمون إبراهيم عليه السلام بالدياثة فيعطي زوجته سارة لفرعون مصر .. ويتهمون إسحٰق بالغش والخداع .. والتوراة

لتلمود مليئة بشتم الأنبياء وقذفهم . فلا غرابة إذن أن يتهموا سيح عيسى عليه السلام بالشذوذ الجنسي ، ولكن الغريب قاً أن لا يتحرك مسيحي واحد في الغرب بأكمله ضد هذه لافتراءات على من يدعون أنه ربهم .

ولم يكتف اليهود بذلك بل ألفوا كتاباً عن غراميات سيح ، ثم جعلوه فيلماً سينمائياً يعرض في دور السينما لعنهم له .

ورغم كل هذه الافتراءات على المسيح عليه السلام ترى نصارى في الغرب يسيرون خلف اليهود كالنعاج ... » (المجتمع ٦٤ / ٣٦) .

وتقول جريدة الجزيرة واصفة انحطاط الحضارة الغربية سبب انغماس الناس في الشهوات والملذات :

« تميز العصر الحديث وبخاصة في مفهوم الثقافة الغربية بالثورة على كل مفهوم سابق بغض النظر عن مدى سلامة لمفاهيم السابقة أو اجتيازها الناجح لاختبار الزمن . وكان أن سرت عدوى تحدي المفاهيم السائدة إلى الأعراف والأخلاق

فحدث انسلاخ من كل ما يفيد نشاط الفرد ابتغاء اللذة وركضه وراء المتعة . وأصبح وجود مجموعات بشرية اختارت سبيل الشذوذ الجنسي منهجاً لحياتها أصبح مثيراً في المجتمعات الغربية . بل صار لهؤلاء من يدافع عنهم بحجة أن نظر بقية أفراد المجتمع إليهم نظرة احتقار أمر فيه من الظلم لهم ما فيه .

وينسىٰ هؤلاء أو تناسوا أن التوازن الدقيق الذي وصفه الله سبحانه وتعالى في الجسم البشري لا يخضع لنزواتهم الشخصية وليست حياة البشر مجالاً لتجريب أهواء شاذة ونزوات طارئة ، وإذا بأمراض جديدة لم يكن أحد يعرفها من قبل تظهر بشكل وبائي وينتشر بسرعة وهي وإن بدأت في تلك المجموعات الشاذة فإنها قد تنتشر إلى سواهم ». (الجزيرة ٣٠٥ / ٢٧) .

وتحت عنوان (موجة الشذوذ الجنسي في أمريكا) نشرت المجتمع رسالة واردة من عبد القادر كاثي من أوكلاهوما في الولايات المتحدة الأمريكية نقتطف منها ما يلي :

« ففي مقال ظهر حديثاً يرىٰ الكاتب أن ما يقرب من

ثرة ملايين أمريكي يمارسون الشذوذ الجنسي في الوقت
لحاضر : وإن الشذوذ الجنسي مرادف غالباً لأمراض عديدة
الكساد والميل إلى الوحدة والعدوان وله علاقة وثيقة بارتفاع
سبة الانتحار في أمريكا .

ويرجع بعض الباحثين سبب انفجار موجة الشذوذ الجنسي
لى كتابات وأبحاث ثلاثة علماء هم : سيجموند فرويد وتلميذه
ناملك أليس وألفردكينس » . ثم تذكر المجلة على لسان كاتبها
ندرج القضية من تشجيع اليهود للشذوذ الجنسي لهؤلاء العلماء ثم
عن طريق مؤسسة روكفلر ثم الصحافة اليهودية إلى أن تأسست
الجماعات والمنظمات للشاذين للمطالبة بحقوقهم ومشروعية عملهم
فتقول المجلة :

إن هذه القضية وصلت اليوم إلى أروقة مجالس التشريع
المحلية في بعض الولايات الأمريكية مثل كاليفورنيا
وأريغونون ، حيث ازداد الضغط من قبل هذه المنظمات على
مجالس التشريع لإصدار تشريعات تجعل الشذوذ أمراً معترفاً به
قانونياً وتعتبر الشاذ إنساناً كامل الحقوق ، لا ينقص حقه في أي

مجال في المجتمع وخصوصاً في مجال الوظائف الحكومية ، وقد أثيرت قريباً قضية السماح للشاذين بالعمل في مجال التدريس والتربية ، حيث يتبنى بعض الناس هنا حملات للمطالبة بمنع الشاذين من ممارسة هذه المهنة خوفاً على الطلاب من تأثيرهم السيء ولكن لابد وأن هذه الحملات ستنجح » . هذا تفاؤل من الكاتب ولكن فيما بعد تبين أن هذا الأمر نجح بسبب الحملة الإعلامية المكثفة ، وعلى كل حال حتى وقت كتابة هذه الرسالة وهو ٢ / ١١ / ١٩٧٨ م كانت الأمور تسير لصالح الشاذين ويدل على ذلك ما قاله الكاتب فيما بعد إذ يقول :

« ومن أدلة ازدياد الاهتمام بقضية الشذوذ الجنسي انتشار هذه الفكرة في وسط طلاب الجامعات المختلفة في أمريكا ، فعلى سبيل المثال فقد استطاعت رابطة مؤيدي الشذوذ الجنسي في جامعة أوكلاهوما أن تحصل على اعتراف الرابطة الطلابية في الجامعة بعد سنوات متواصلة من الإصرار والعمل ، ولكن الهيئة العليا للتعليم في أوكلاهوما رفضت هذا الاعتراف بجهود رئيس الجامعة الذي يتزعم الآن حركة مناهضة الشذوذ الجنسي في الجامعة .

ويحاول بعض المرشحين لمنصب حاكم ولاية كاليفورنيا أن يتقدم بمشروع تشريعي يطالب فيه ألا يسمح للمدرسين ومديري المدارس بتشجيع أو السماح للشذوذ الجنسي بالحديث في المدارس . ويتوقع المراقبون من خلال بعض الإحصائيات التي قاموا بها في جنوب كاليفورنيا أن يصوت ثلث السكان لصالح هذا المشروع » ثم ينتقل الكاتب إلى الحديث عن الشذوذ وآراء العلماء فيه فيقول : « ويرىٰ أحد علماء النفس أن الشذوذ ما هو إلا عملية خداع يحاول بها الشاذ أن يخفي مرض الوحدة الذي يعاني منه في حياته المملة ، ولذلك فإن بعض الكتاب يدعي بأن ٥٠ ٪ من حالات الانتحار في أمريكا يمكن أن ترجع إلى الشاذين جنسياً ، وكذلك فإن مستوصف الأمراض الجنسية في سان فرانسيسكو يحوي عدداً كبيراً من الشاذين المصابين بأمراض جنسية حتى لتقدر نسبتهم بين المرضى حسب تقرير المستوصف بـ ٧٠ ٪ » ثم يتكلم عن أسباب انتشار الشذوذ وكيفية علاجه فيقول : « وعن أسباب الشذوذ يقول الدكتور دانيل كوبون أحد المعالجين النفسانيين في جامعة نورنتو بكندا والذي قام بعلاج مئات من الشاذين جنسياً ـ يقول : (إن

الشذوذ ليس صحياً ، ولذلك فإن الشاذ غير سعيد في حياته قدر سعادة الإنسان الطبيعي جنسياً ، والتاريخ الطبيعي للشخص الشاذ يبدو أنه يكمن في أحد الأمور التالية : البرود الجنسي لدىٰ المرأة أو العجز الجنسي لديه ، أو الفشل في إقامة علاقات إنسانية مع الآخرين أو الأمراض العقلية ، أو الإدمان على الكحول أو الهوس العقلي .

وقد قام بعض العلماء البيولوجيين بدراسات وأبحاث لينقضوا بها فكرة (فرويد) ومدرسته في أن الإنسان يولد شاذاً جنسياً ، وقد استطاعوا أن يقدموا من خلال هذه الأبحاث العلمية الأدلة الوافرة على عدم صحة هذه الفكرة البيولوجية .

يقول (لاهو) مؤلف أحدث كتاب عن هذا الموضوع وهو كتاب (الشاذون غير السعداء) : (إن شعور الشذوذ ثم الاتجاه إليه لا يولد مع الإنسان ، إنما يكتسبه الطفل من خلال المجتمع والظروف التي يعيشها) .

ويقول (د. روبرت ستولر) أستاذ العلاج النفسي في كلية

لطب بجامعة كاليفورنيا ، لوس أنجلوس : (إنه لا يوجد أي
دليل وراثي إلى الوقت الحاضر يثبت الشذوذ الجنسي في
الإنسان) .

إن الحديث عن قضية الشذوذ الجنسي اليوم في أمريكا
يزداد في أوساط متعددة ، فهو حديث الأوساط العلمية وهو
حديث علماء النفس وهو حديث الكنائس وهو حديث
المربين ، وهو حديث شباب الجامعات وهو حديث المجتمع كله
في كثير من الولايات المتحدة الأمريكية .. وهذه القضية دون
شك تسهم في بلورة تيار جديد في المجتمع الأمريكي ضمن
التيارات العديدة التي تقوده نحو الهاوية »(المجتمع ٤٢٠ / ٢٤) .

وفي مقالة في جريدة الفاتيكان الناطقة باسم الكنيسة
الكاثوليكية يتبين لنا الأخذ والرد في إباحة الشذوذ الجنسي أو
تحريمه تنقله لنا مجلة المجتمع فتقول :

« في تحليلها لوثيقة بابوية متعلقة بالشذوذ الجنسي ، قالت
صحيفة الفاتيكان اليومية (أوبزرفاتور رومانو) : (إن هذا
السلوك قد لا يكون في بعض الحالات جرماً بسبب العوامل

النفسانيـة والجسمانيـة للفـاعل) . وحثت رجـال الكنيسـة على تطبيق قوانين عامة للحالات الفردية .

وقد احتل المقال عنواناً من ثلاثة أعمدة على الصفحـة الأولى يقول (انعكاسات حول المسائل المتعلقة بالشذوذ الجنسي) .

وهي المرة الأولى التي يرد فيهـا الموضوع بهـذه الصـورة على الصفحة الأولى .

وتقـول الأوبـزرفـاتـور : (إن المصـابين بـالشــذوذ الجنسي يعانون من تفرقة في المعاملة وهي أمر غير عـادل فيما عـدا بعض التحفظـات لأن المصـابين بـالشـذوذ يتمتعـون بشخصيــات أكثر عطـاء في الغـالب من أولئـك الـذين ينتقـدونهم) . ولم توضـح الجريدة ما تعني بذلك .

وتقول الأوبزرفـاتور عن وثيقـة الفـاتيكان : (إنهـا لم تكن تقصد الرجال ـ أو بالتحديد الشباب الصغار الذين يعانون من القلق والتوتر وهم يمارسون هذه العـادة السيئـة . ولكن المقصود هــو النظريــات التي تجعــل من الجنس مجرد عبث وعبث غير متناهٍ بالحب الجسدي).

ويحمل المقال توقيع المحترم (نومينيكوكابوني) الرئيس لإيطالي لمعهد روما للاهوت الخلقي .

وقد حذر (الأشخاص المستقيمين من القسوة على أولئك لذين يعانون بالشذوذ ، وفي الانتقال من المجال النظري العام لى الحياة الواقعية ... فإن المبادىء المقدسة قد تحتاج إلى نطويع القوانين العامة) .

وقالت الأوبرزفاتور : (إن الشذوذ الجنسي في حد ذاته يعتبر اضطراباً خلقياً) ثم قالت بعد أن أشارت إلى قول الوثيقة أن العلم الحديث يشير إلى استحالة علاج بعض الشاذين جنسياً نسبة لعوامل جسدية ونفسانية ... » وتنتهي إلى لقول : « إن البعض أصبح مقتنعاً اقتناعاً فوق كل دليل بأنه يس ثمة خطيئة ما في الشذوذ الجنسي » ثم يختم الأب كابوني نوله فيقول : « من هذه المسألة أعتقد أن الأفضل هو عدم لتحول إلى الجمود في تمحيصنا للحقيقة حتى نتفادى تحطيم أولئك الذين يجدون أنفسهم ضحايا الاضطراب الخلقي سواء كانوا مذنبين أم لا ، وأضفنا مسحة من الكآبة على الكنيسة

وعلى القوانين الدينية » . (المجتمع ٣٠٨ / ٢٤) .

كما أصبح الشذوذ عملاً للتكسب وخاصة العاطلين عن العمل ، تقول مجلة المجتمع : « وذكرت مجلة (نوفيل أوبزرفاتور) الفرنسية بأن هناك عاطلون عن العمل يقومون بالدعارة (اللواط) وبعضهم يعملون مع فتاة ما لجلب الزبائن ....

كما أن بعض الشبان العاطلين عن العمل في مدينة مارسيليا يعملون كصبيان لدى العاهرين ويتعلمون المهنة في نفس الوقت ...

وتقول في مكان آخر إذا كان العاهرون في الستينات يزاولون مهنتهم في الخفاء وتحت شعارات غامضة ، فإنهم في عام ١٩٨٠ أصبحت لهم أوكار ثابتة ومعروفة . ومنذ عام ١٩٧٥ أمرت السلطات منع الدعارة في الفنادق ، وتم إغلاق بعض الفنادق التي كان العاهرون يستعملونها لمهنتهم لكنهم لجأوا إلى فتح ستوديوهات خاصة للدعارة » . (المجتمع ٤٩٤ / ٢٨) .

وفي أمريكا زاد عددهم عن التصور ، تقول مجلة المجتمع :

« ولقد صار للشاذين في نيويورك أحياء سكنية تكاد
كون خاصة بهم تبلغ تقديرات عددهم ١٠ ٪ من السكان أي
حوالي مليون ومئتي ألف من الرجال والنساء ، وأصبح هؤلاء لا
يخجلون من التظاهر علناً والمطالبة بحقوقهم بل والزواج في
لمعابد ، ثم التكتل بتشجيع من الصهيونية حتى صارت
لأحزاب السياسية الأمريكية تتنبه إلى ضرورة استرضائهم
لحصول على أصواتهم في المعارك الانتخابية ، ويقدر عدد
لشاذين في الولايات المتحدة بـ / ١٧ / مليوناً ، ولذلك تقوم
لحركة الصهيونية في أمريكا بتنظيم حملات دعاية خاصة لتبرز
نية هؤلاء الشاذين واحترامهم » (المجتمع ٤٧٠ / ٣٥) . ولكي
نعرف مدى خوض اليهود في جريمة اللواط فلنقرأ ما كتب عن
روكفلر وإغداقه بالأموال الطائلة على مروجي اللواط ، تقول
لمجتمع : « يحاول كينسي في كتابه (السلوك الجنسي لدى
رجل) ـ وقد ألفه عن طريق منحة مالية من مؤسسة
روكفلر ـ أن يقنعنا بأن نصف الناس جميعاً شاذون جنسياً »
كلنا يعرف أن روكفلر أكبر رأسمالي يهودي في العالم ، فلماذا
يمول كتاباً ساقطاً كهذا ؟ إنه مدفوع من قبل الصهيونية العالمية.

ولم تنته المسرحية عند هذا الحد بل إن الصحافة اليهودية راحت تروج للعلماء وأصحاب فرويد ومؤيدوه تقول المجتمع : وعلى الرغم من مكانة هؤلاء الباحثين في العالم الغربي إلا أن عدداً من الباحثين يرون أن هذه الأفكار والآراء التي أدلىٰ بها أولئك ليست آراء علمية ولا يمكن أن تصدق ولا تليق بعالم أن يقنعها . ويبدو أن وسائل الإعلام المختلفة ، التلفزيون والسينما والمجلات والصحف تميل إلى إقناع المجتمع بقبول الشذوذ الجنسي كأسلوب جديد للحياة » (المجتمع ٤٢٠ / ٢٤) .

ولو فتشنا عن المحرك الحقيقي للشذوذ الجنسي في العالم لوجدنا أنهم اليهود ، تقول المجتمع : « وفي تحقيق خاص من (أورينت برس) نشرته السياسة في عام ١٩٧٧ م جاء فيه أن اليهود أنشأوا كنيساً خاصاً بالشاذين جنسياً في أحد أحياء نيويورك المعروفة بكثافة يهودية ، وفي يوم الغفران ـ أحد أعياد اليهود الدينية ـ اجتمع في الكنيس حوالي / ٣٥٠ / متعبداً كلهم خليع وشاذ . وكان الكنيس قبل أربع سنوات يتألف من جماعة صغيرة من الشاذين ولكنه صار بعد ذلك برعاية الحركة الصهيونية العالمية يجمع بضع مئات من يهود نيويرك الشاذين

نسياً ، وهو يقوم بنشاط كبير في جمع التبرعات لصالح جمعية
النـداء اليهودي المتحـد) وتعليم العبريـة وتنظيم الرحلات إلى
ىرائيل .

ولـذلـك تقوم الحركـة الصهيونيـة في أمريكا بتنظيم حملات
عاية خـاصـة لتبرز قيمـة هؤلاء الشـاذين واحترامهم ، موظفـة
دين اليهودي لخدمة حركتهم ، مما أثار القرف لـدى الأسو يـاء
، هذه المدينة الضخمة .

ولم يبال اليهود بذلك بل عينوا حاخاماً شاذاً لكنيس يفخر
ندماتهم للصهيونية والشذوذ الجنسي » (المجتمع ٤٧٠ / ٣٥) .

وغير مستبعـد أن ينشر اليهـود هـذه (المـوضـة) في أوربـا
يشجعوا ذوي الانحراف على إنشاء كنائس وأديرة للشواذ ، فقد
العتنا مجلة اليمامة بالخبر الآتي :

« يدرس مدير الادعـاء العـام في بريطـانيـا تقريراً رفعتـه
دارة المباحث الجنائية عن نشاط جمعية أبناء الرب وهي جماعـة
ينية تتخذ من الجنس وسيلة لإغراء الشباب على الانضمام إليها
تشجع أيضاً على ممارسة الجنس مع الأطفال .

وكانت لجنة الشباب والثقافة والتعليم بالبرلمان الأوربي قد تقدمت بسلسلة من الاقتراحات قال أعضاؤها إنها قد تساعد على تخليص الأسر الأوربية مما تعانيه من آلام وإنقاذها من الدمار النفسي والاجتماعي الذي تتعرض له بسبب انتشار مثل هذه الجمعيات التي تتخذ من الدين شعاراً لها ، وقال التقرير إنه يوجد نحو / ٦٠٠ / جمعية من هذا النوع في دول السوق الأوربية المشتركة من بينها جمعية أبناء الرب التي يمارس أعضاؤها جميع أنواع الرذيلة الجنسية » (اليمامة ٨٢٥ / ٧٣) .



الإيدز مرض الشذوذ الجنسي الحديث

ومن الأمراض التناسلية التي ظهرت حديثاً ولم تكن معروفة قديماً مرض الإيدز وقد كان هذا المرض غامضاً لا يعرف سبب نشأته ولكن تبين أخيراً أنه مرض تناسلي (كما يقولون) ناشيء عن الشذوذ الجنسي .

تقول مجلة المجتمع : « المجتمع الغربي الذي تخلى عن القيم الأخلاقية والعقائد وسائر في طريق الميوعة والانحلال الخلقي لفترة طويلة من الزمن ، بدأ الآن يجني عقاب ما جنته يداه بظهور المزيد من الأمراض الجنسية القاتلة ، فبالأمس القريب (الهيبرس أو الإيدس) واليوم وباء (السيد) » . (المجتمع ٦٢٨ / ٢٩) .

علماً بأن آخر التقارير تشير إلى وفاة بعض المصابين وهذا يدل على أن هذا المرض الخبيث لازال مستعصياً على الطب ، تقول جريدة الرياض :

« ذكر أن ستة عشر شخصاً قتلوا بمرض أعراض نقص المناعة

(إيــذر) في سـويسرا منــذ شهر أبريــل ـ نيســان ـ المـاضي (١٩٨٤ م) .

وقال مكتب الصحة الفـدرالي السويسري أنه يعتقد أنـه لا يجري التبليغ عن جميـع حـالات الإصـابـة بهـذا المرض . وحث الأطبـاء على ضرورة التبليـغ عن مثـل هـذه الحـالات حتى يتم وضع صورة مضبوطة لانتشار هذا المرض » . (جريدة الرياض ٥٧٥٣ / ٢٦) .

ويقال بأن الأطباء وجدوا دواء لهذا المرض بعد جهد جهيد كلف الدولـة المبـالغ الطـائلـة كان الأحرىٰ بهم قطع دابر المرض بمنع مسببـاتـه كما يقول المثـل : (درهم وقـايـة خير من قنطـار عـلاج) وهم في إيجـاد مثـل هـذا الـدواء تشجيـع لأمثـال هـذه الخبـائث ، وفي اكتشـاف هــذا الــدواء تقـول جريــدة الشرق الأوسط :

« وضع فريق من الباحثين الأمريكيين أيديهم على مـا قـد يكون مقدمة لعلاج الإيدز ، ربما باستخدام المستخلص الهرموني المعروف باسم (أنترفيرون) .

فقد أوضح الباحثون أنهم اكتشفوا وجود نقص معين في جهاز المناعة لدى الأشخاص المصابين بالإيدز ذلك المرض الغامض القاتل الذي يعرف باسم أعراض نقص المناعة المكتسبة .

وقال الباحثون إن النقص الذي تمكنوا من تحديده يرجح أن يكون من النوع الذي يستجيب للعلاج ، وقد يكون الأنترفيرون هو العلاج الفعال لهذه الحالة .

والمعلوم أن (نقص المناعة المكتسبة) أو مرض الإيدز يسلب المريض كل مقاومة للميكروبات والبكتيريا والفيروسات الموجودة بشكل طبيعي في الوسط المحيط بالفرد . وبالتالي تكون الإصابة بهذا المرض البشع بداية رحلة عذاب تنتهي بالوفاة في كثير من الحالات نتيجة لما سمي (بالعدوى الانتهازية) أي تمكن الميكروبات والبكتريا والفيروسات من جسم الإنسان لمجرد أنه غير قادر على ردعها .

أكد الباحثون في كلية الطب التابعة لجامعة كوزنيل وفي عدد من مستشفيات بوسطن وسان فرانسيسكو إن ما توصلوا

إليه من اكتشافات واستنتاجات يعد مشجعاً للغاية ويبعث على الأقل في أن يكون الأنترفيرون هو العلاج الفعال .

وما هو مبعث الأمل في هذا الصدد ؟ يقول الباحثون إن أجسام ضحايا الإيدز لا تفرز ما يسمى بـ (الأنترفيرون غاما) تلك المادة التي تعد حلقة وصل حيوية في عمليات جهاز المناعة ضد الأمراض .

واكتشف الباحثون في تجاربهم المخترعة على الأقل أن مادة الأنتروفيرون تساعد الخلايا على التصدي للميكروبات الغازية .

لكن التجارب ماتزال داخل المختبرات حتى الآن وإن كان ذلك لا يمنع الأطباء من الإحساس بالثقة في أن يكون المستخلص الهرموني ـ الأنتروفيرون) هو العلاج لذلك المرض الغامض القاتل » (الشرق الأوسط ٦ / ٤ / ١٩٨٤ / ١٦) .

وتقرير أخرى أحدث من ذلك يقول بأن الأطباء عرفوا موطن المرض ولم يجدوا بعد العلاج ، تقول جريدة الرياض :

« ذكر الأطباء أنهم ربما يكونون اكتشفوا كيفية إضعاف

مرض نقص المناعة المكتسبة (أيدز) لجهاز المناعة في جسم الإنسان ، وهذا اكتشاف قد يساعد على معالجة هذا المرض .

وقال الباحثون إنهم اكتشفوا أن خلايا الدم البيضاء لدى المصابين بهذا المرض تفقد القدرة على إنتاج مادتين يحتاجها الجسم لمكافحة الأمراض » (الرياض ٥٧٦٩ / ٢٦) .

وعلى كل حال إنه مرض خطير جره عليهم شذوذهم وانحرافهم عن أوامر الله ونواهيه فعاقبهم الله بهذا المرض الخطير الذي أقلق المجتمع الغربي بأكمله ، تقول المجتمع :

« بالأمس القريب انتشر في الولايات المتحدة وبريطانيا خاصة ، وفي حالات تصل بالملايين مرض الهيربس التناسلي الخطير ، واليوم بدأ مرض جديد قاتل يدق أبواب الغرب الذي يدعي الحضارة والمدنية ! فقد خرجت قبل أسبوعين مجموعات كبيرة من الشباب الشاذين جنسياً في شوارع نيويورك في مظاهرة احتجاج يطالبون فيها الحكومة بتخصيص ميزانية خاصة لعمل دراسات وأبحاث حول المرض التناسلي الذي بدأ ينتشر بين فئة الشواذ جنسياً ، يقتل الكثيرين منهم ، المرض

اسمه حالياً (أيدز) وهو عبارة عن فيروس يصيب جهازالجسم المناعي بالضعف الشديد بحيث يصاب المريض بالتهابات حادة في مختلف أعضاء الجسم تصل إلى حد الموت . وقد حملت مجموعات الشواذ لافتات مكتوب عليها (انقذوا حياتنا) - (أيدز يكاد يقضي علينا) . فهل يدرك الغرب مزايا الإسلام للفضيلة ومحاربته للرذيلة أم إنه سيستمر في تحلله الخلقي ليواجه مزيداً من الأمراض والأوبئة القاتلة للفرد والمجتمع ويكون بذلك قد هدم نفسه بنفسه » (المجتمع ٦٢٢ / ٣٢) .

ومن العجب حقيقة أن هذا المرض الخطير المنتشر بين الشاذين جنسياً يصيب رجلاً في قمة السلطه في دولة شرقية وهي إيران ، تقول المجتمع :

« مجلة أمريكية اسمها (...وسيبه) قالت نقلاً عن أحد الأطباء الذين أشرفوا على علاج الشاه الراحل أثناء مرضه : إن الشاه مات متأثراً بمرض الأيدس ، وأنه مر بنفس الأعراض التي يمر بها المصابون بهذا المرض الجنسي الذي كشف حديثاً » (المجتمع ٢٠ / ٢٨) .

ويعزو البعض إلى أن أول ظهور لـه كان في كوبا . تقـول جريدة الشرق الأوسط :

« اتهم باحث أمريكي أثنـاء مروره في بريتوريـا عـدداً من الشواذ الذين يعملون لحساب فيـدل كاسترو بـأنهم مسئولين عن انتشار المرض المعروف باسم أعراض فشل جهاز المناعة المكتسب (أيـدز) في العـالم وذلـك في إطـار حرب الأوبئـة التي يشنهـا الكوبيون والسوفيات .

وصرح (جيـوفري كـوبلي) رئيس اتحـاد الـدراسـات الاستراتيجية الدولية التي يوجد مقرها في واشنطن ، في نـدوتـه حول الحرب النفسية نُظِمت في بريتوريا ، إنه من بين ضحايـا هذه المؤامرة عضوان ، في أطقم شركة جنوب أفريقيـا للخطوط الجوية .

وذكر البـاحث أن الرجلين اللـذين تـوفيـا عـام ١٩٨٢ و١٩٨٣ م على التوالي كانت لهما علاقـات مـع العسكريين الكـوبيين إبـان توقفهما في جزيرة (ليلهـا ديل سول) في أرخبيـل الرأس الأخضر » . (الشرق الأوسط ٢٠٤٥ / الصفحة الأخيرة) .

مرض (السيدا) مرتبط بالشذوذ الجنسي

ومن الأمراض التناسلية الجديدة التي ظهرت في بلاد الحضارة الغربية مرض غامض جديد تم اكتشافه حديثاً ، تقول مجلة المجتمع : « المجتمع الغربي الذي تخلى عن القيم والأخلاق والعقائد وسار في طريق الميوعة والانحلال الخلقي لفترة طويلة من الزمن بدأ الآن يجني عقاب ما جنته يداه بظهور المزيد من الأمراض الجنسية القاتلة فبالأمس القريب (الهيربز والأيدس) واليوم وباء (السيدا) . فقد ذكر (فرانك بيركينس) مدير وحدة المنتجات البيولوجية في منظمة الصحة العالمية أن الفيروس الحامل لمرض السيدا (أي الذي يفقد الجسم المناعة) يتوقع تحديده قبل نهاية العام الحالي . وقال بيركينس : إن الأبحاث الجارية حول هذا الفيروس تجرى بشكل مكثف لم يسبق له مثيل في أي وقت من الأوقات ، والجدير بالذكر أن وباء السيدا ينتشر سريعاً جداً وخاصة بين من يمارسون الشذوذ الجنسي ، وحسب إحصاءات الدول الغربية ، أوضح بيركينس ، أن عدد المصابين بالعدوى يتضاعف في الولايات المتحدة كل ستة أشهر ووصل هناك إلى / ٥٠٠ / شخص بين أكتوبر ١٩٨٢م

مارس ١٩٨٣ ، » (المجتمع ٦٢٨ / ٢٩) .

وفي تحقيق صحفي لمجلة الوطن العربي حول هذا المرض كتبت تقول :

« هل بدأ الأطباء بحل رموز اللغز المطروح عليهم منذ أشهر والمتمثل بالمرض المسمىٰ (سيدا) وهل بدأت أسطورة هذا المرض الذي لم يتردد البعض في تسميته بـ (طاعون نهاية القرن) و (الغول) بالانهيار ؟ وأخيراً هل تتراجع موجة الرعب التي أحدثها في الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأوربية ؟ الأشهر القليلة الماضية التي أعقبت اكتشاف عدد كبير من الإصابات بالسيدا في مدن (نيويورك ولوس أنجلوس كاليفورنيا) شهدت إطلاق عدد كبير من الفرضيات التي اتسمت بالتشاؤم حول أصل المرض ووسائل علاجه ، ومما لاشك فيه أن هذه الفرضيات والغموض الذي احتوته هو الذي أدى إلى زرع الرعب بين الناس . من جهة أخرى كانت معظم هذه الفرضيات تشبه الضرب بالغيب ، بمعنى أنها لم تكن مستندة إلى تشخيص دقيق للحالات المرضية .

لكن مجلة (لانست) الطبية نشرت مؤخراً مقالاً طويلاً لعدد من الأطباء الأمريكيين في سان فرانسيسكو يمكن اعتباره أول مقال جدي حول هذا المرض ، والملفت للنظر أن المقال ينفي المزاعم التي اختلقت سابقاً ويعيد الثقة إلى الناس وهو بهذا المعنى يشكل أول وجهة نظر متفائلة حول مرض السيدا .

قبل عرض مضمون المقال لابد من إلقاء نظرة حول الظروف التي أحاطت باكتشاف مرض السيدا والتفسيرات العديدة التي تقدم بها الأطباء .

في مطلع العام الجاري لاحظ الأطباء الأمريكيون ، وجود مرض غامض في ثلاث مدن أمريكية وهي نيويورك وكاليفورنيا ولوس أنجلوس ، ولدىٰ فحص المرضىٰ تبين أن هناك خطوطاً عامة مشتركة يمكن اختصارها بما يلي :

١ - أن جميع المرضى لا يتمتعون بأي مقاومة جسدية بمعنى أن جهاز المناعة عندهم مُدَمَّر ومنهار ، ومن هنا أُطلِق على المرض ما يسمى بالعربية (عارض انهيار ـ المناعة المكتسبة) .

٢ - أن المرض قاتل ، وإن المرضى يصابون في المرحلة

الأخيرة قبل الموت بسرطان جلدي . هذا السرطان كان الأطباء قد سجلوا حالات نادرة منها في أفريقيا وتحديداً في زائير ...

٣ ـ أن الغالبية العظمى المصابين بالسيدا هم من الشاذين جنسياً ومن المدمنين على المخدرات ، وبالتالي ـ وهذه هي الفرضية الثالثة حول أصل المرض وأسبابه ـ فإن السيدا قد تكون مرتبطة بالشذوذ الجنسي » . ثم أخذ المحلل في ذكر الكيفية التي عالج فيها الأطباء إلى أن قال :

« هذه هي بشكل عام الأعراض المرضية والفرضيات التي بناها الأطباء على أساسها . ومن الواضح أن أياً من هذه الفرضيات لا يطمئن الناس ، وهذا ما أدى إلى حصول مشاهد في الولايات المتحدة ، أعادت إلى الأذهان أسوأ أنواع العنصرية ، فعلى سبيل المثال قام سكان عدد كبير من المباني التي يقيم فيها بعض الشاذين جنسياً على إخلاء منازلهم والتظاهر مطالبين برحيل هؤلاء . وفي أماكن أخرى يتجنب المواطنون الاقتراب من الشواذ جنسياً لأنه مريض محتمل .

ووصـل الأمر بـالبعض إلى القـول : (إنـه انتقـام الطبيعـة من الأشخاص الذين يخرقون قوانينهـا) . وسبب هـذا الرعب كلـه هو أن جميع الفرضيات لم تجب عن سؤال أساسي وهو : (ما هو احتمال إصابة غير الشـاذين جنسيـاً وغير المـدمنين على المخـدرات بالسيدا ؟ وهل هذا المرض هو فعلاً من الأمراض المعدية ؟) .

هذا السؤال يجيب عنه المقال الذي نشرتـه مجلـة (لانست) في عـددهـا الصـادر في التـاسع من شهر تموز (يوليو) الجـاري ، والذي كتبه البروفسوران (ج . لايفي و.ج.زيفلر) من سـان فرانسيسكو بعد أبحاث شاركهما فيهـا فريق آخر من الأطبـاء » ثم يذكر تعليلات الأطبـاء للمرض وتخلص إلى القول : « ويفسر لافي وزيفلر ظهور السيدا عنـد الأشخـاص المتحررين من أصل هاييتي إلى سوء التغذية والإصابات الـدرنيـة التي يضـاف إليهـا الدعارة والشذوذ الجنسي ...

أما سبب ظهور سرطان (دوكابوس) عند المرضى بالسيدا ، فهو يعود ـ في رأي مؤلفي المقـال ـ إلى تزايـد نشـاط الخلايـا . فالخلايـا تجـد نفسهـا دون جهـاز منـاعي قـادر على حمـايتهـا ،

وتحاول بالتالي التعويض عن ذلك بزيادة إفرازاتها . هذه الإفرازات نفسها تؤدي إلى سرطان الجلد عندما تزيد عن حدها المعقول » (الوطن العربي تموز ١٩٨٣ / ٦٨) .

ويظهر أن وباء السيدا هو نفس وباء الأيدز غير أن اسم السيدا سبق الأيدز في التسمية ثم تبين لهم أنه نفس وباء الأيدز ، تقول جريدة الجزيرة :

« ينتشر حالياً مرض قاتل لم يكن معروفاً من قبل ، يتلف أجسام ضحاياه تدريجياً ، ويظل العامل الممرض فيه خفياً كامناً لدى عدد آخر مجهول من الناس فلا يدرون به حتى تظهر أعراضه . ويجري الأطباء في الوقت الحاضر بحوثاً وتجارب مكثفة على هذا المرض الذي يعد أغرب مرض وبائي في تاريخ الطب ، هذا المرض الذي انتشر في أمريكا باسم مرض (الأيذر) وهو اختصار لحروف أربعة من الكلمات التي تصف هذا المرض كالآتي : (متلازم نقص المناعة المكتسب) منذ أن عرف هذا المرض في سنة ١٩٨١ م أطلق عليه من باب السخرية اسم (طاعون الإباحية) أو (لعنة الشذوذ) ..

ولقد أصاب هذا المرض حتى الآن حوالي / ١٣٠٠ / مريضاً في الولايات المتحدة في العامين الماضيين ، قضى عليهم أن يذهبوا ضحية مرض لا علاج له مما دعا كبار الإخصائيين إلى أن يعترفوا بعجزهم على لسان أحدهم حين قال : (لم يصادفني أبداً في حياتي المهنية موقفاً أكثر إحباطاً وأبعث على اليأس من مواجهة مريض نقص المناعة المكتسب ، ولك أن تتخيل أشخاصاً أنت تعلم أن مصيرهم الموت يسألونك ماذا بوسعهم أن يفعلوا ليتحقق لهم الشفاء ، وليست لديك إجابة على هذا السؤال إلا أن تقول لا أدري) .

متى ظهر المرض لأول مرة وأين ؟

ولقد ظهرت أولى حالات مرض نقص المناعة في مدن نيويورك وسان فرانسيسكو ولوس أنجلوس بأمريكا وفي نفس الوقت تقريباً . وفي ينـاير ١٩٨١ م قدم إلى غرفة الطوارىء بالمركز الطبي الجامعي في لوس أنجلوس أحد المرضى مصاباً بعدوى (فطر) حادة عفن أبيض في حنجرته كادت أن تحدث انسداداً تاماً في المرىء .

وكان المريض قد نقص وزن جسمه نقصاً شديداً في الشهور السابقة لحضوره ، ولقد كانت هذه الأعراض مبعث حيرة الطبيب الاختصاصي في أمراض المناعة عند فحص المريض ، فنمو ذلك النوع من العفن الأبيض على الجسم البشري قاد الطبيب إلى الشك في حدوث فشل في جهاز الدفاع عن الجسم ولكنه لم يدرك مدى ذلك الفشل ، حتى قضى المريض نحبه ضحية التهاب عدوىٰ رئوية نادرة تكون عادة مصحوبة بالحمى والتهيج المتزايد . لكن الغريب في الموضوع أن مثل هذه العدوىٰ أصابت شخصاً كان معافىٰ ظاهرياً (يبدو سليماً من المرض) .

وقبل تلك الحالة كان مثل هذا الالتهاب يصيب فقط المرضى في المراحل الأخيرة من السرطان أو المرضى الذين عطل لديهم جهاز المناعة في الجسم بسبب أدوية خاصة يتناولونها بعد عملية زرع لأحد الأعضاء مثل القلب والكلية .

وظن الطبيب أن هذه حالة فريدة ولن يصادفه مريض آخر بهذا المرض ، ولكن كم كانت دهشته عندما حول إليه مريضان آخران يعانيان من الالتهاب الرئوي ذاته وكان

المريضان في نفس ظروف المريض الأول الذي توفي ضحية لهذا المرض . كانا من الشباب الأصحاء قبل المرض . إلا أنهما أيضاً مثل المريض الأول كان رأيهما الانغماس في حمأة الشذوذ . وبعيداً عن الغوص في تعقيدات جهاز المناعة والدفاع عن الجسم يكفي أن تقول إن هناك توازناً داخلياً في أصناف الخلايا اللمفية إلا أن المرضى بهذه الحالة يظهر لديهم أيضاً نقص في صنف من الخلايا اللمفية المساعدة والتي يرمز لها بحرفي (T . H) التي تنشط جهاز المناعة في الجسم ...

وقد أظهرت عملية تتبع تاريخ الذين اختاروا الشذوذ منهجاً بأن الأمر ينذر بأسوأ العواقب ففترة الحضانة لمرض نقص المناعة وهي المدة بين التقاط العدوى وبداية ظهور الأعراض تتراوح من شهور قليلة إلى أكثر من سنتين فإذا تحول مرض نقص المناعة إلى أن يكون معدياً خلال مرحلة الكمون (الحضانة) هذه كما هي الحالة في كثير من الأمراض ، فإن ضحايا المرض قد ينقلون العدوى دون علم منهم إلى مئات بل آلاف أخرى بنفس الطريقة التي التقطوا بها العدوى .

ولكن هل يقتصر خطر هذا المرض على ممارسي الشذوذ ،

م أن الخطر لا يقتصر على الـذين ظلموا خـاصـة ؟ الجواب عن هذا السؤال يفتح مشكلـة كبيرة عن العلاقـة بين الفرد والمجتمع ، وخطر ما يفعله الفرد بنفسه على المجتمع ...

والحقيقة أن محاولات علاج ملازمة نقص المنـاعـة المكتسب قد أثبتت عدم جدواها ... » (الجزيرة ٣٩٠٥ / ٢٧) .

مما سبق يتبين لنا خطورة الشذوذ الجنسي ، إذا إنه عدا عن كونه محرماً شرعاً وعقلاً فإنه يسبب الأمراض المعدية التي تقضي على فاعله وعلى كل من يختلط به .

وتـأتي خطورتـه على المجتمـع بـالـدرجـة في الفـداحـة إذ إن القضاء المحتم الذي سيصيب الشاذ جنسياً إنمـا هو عقوبـة من الله تعـالىٰ على مـا اقترفت يـداه ، ولكن مـــا ذنب المجتمـع في هــذه الجريمة ؟ .

الواقع أن الله تعالى قال : ﴿ واتقوا فتنة لا تصيبن الـذين ظلموا منكم خاصـة ﴾ لم يكن هـذا القول إلا ممن يملـك القـدرة العظيمة على البطش بالفاعل والسـاكت عليـه ، ولـذا كان الأمر بـالمعروف والنهي عن المنكر واجب شرعـاً وعقـلاً وتركـه يضر

بالمجتمع كافة ، ورغم أن هذا أمر شرعي ولكن الواقع والمشاهد هو أن العقل يأمر به أيضاً ، فلو لم يأمر الشرع به لكان العقل يحتم العمل به لأن الشر إذا استشرىٰ فسيصيب الجميع فلا يستثني أحداً .

والذي يجوب بلاد الغرب من أوربا إلى أمريكا يرىٰ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مفقوداً تماماً ، لا يتدخل أحد في شئون غيره ولو كان أقرب الناس إليه والمثل السائر عندهم (دع كل يعمل ما يشاء مادام لا يحدث إزعاجاً) .

من هنا تتجلى عظمة الإسلام وإحكام شرعه ، فقد جعل كل إنسان حارساً أميناً على هذا الدين ، وكل مسلم مسئول عن اختلال الشريعة ولو كان في جزء يسير ، فإن الله سيسأل الناس جميعاً .

وقد وردت أحاديث كثيرة تشير إلى أن ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يؤدي إلى فساد المجتمع وتفرق الصف وهلاك المجتمع .

☆ ☆ ☆

الكلاب لها دور في الجنس عندهم

هنـاك ظـاهرة في أوربـا وأمريكا وهي اقتنـاء الكلاب بكثرة، ولمـا لهـا من عـلاقـة بـالشـذوذ فسنتكلم عنهـا ، فرغم مـا تعـاني البشرية من الفقر والحرمـان وحتى الـدول المتحضرة والمتمـدنـة ، فإن أموالاً طائلة تنفق على الحيوانات التي لا حاجة لبقائهـا ولا لاقتنائها ، تقول مجلة المجتمع : « ومن المفارقات العجيبـة أنـه في الـوقت الـذي يعـاني فيـه المجتمـع الأمريكي من الفقر والتفكـك تلقى الكلاب والقطط الأمريكية كل رعـايـة واهتمام فقـد قـال مندوب بورندي في المؤتمر السـادس للمنظمـة الـدوليـة للتجـارة والتنمية ، الذي انعقد مؤخراً في بلغراد : إنه بالرجوع إلى مجلـة الأسبوع الـدولي الصـادرة في الأمم المتحـدة في مـارس المـاضي ، فإن الكلاب والقطط الأمريكيـة استهلكت عـام ١٩٧٩ م مواداً غذائية قيمتها ٣٫٢ مليار دولار » (المجتمع ٦٢٦ / ٣٢) .

ولكن هـذه الأرقـام الخيـاليـة ارتفعت كثيراً بعـد سنـوات قليلة لكثرة اقتناء الشعب المتحضر لهذه الحيوانـات الأليفـة حتى أصبح لا يصـدق ، فقـد نشرت مجلـة المجتمع بعـد أربـع سنـوات

تقريراً يفيد أن الرقم بلغ أكثر من مئة ضعف عن سابقه ، تقول المجلة : « في الوقت الذي يعاني فيه مئات الملايين من الجوع في شتى أنحاء العالم تصرف أوربا سنوياً على رعاية الحيوانات الأليفة في منازل الأوربيين أكثر من ١٨١ر٧٧٠ر٠٠٠ جنيه إسترليني » (المجتمع ٦٢٨ / ٢٨) .

وقد بلغ فيهم حد إكرام الكلاب دون غيرها مبلغاً فيه كثير من الإسراف ينفقون الأموال من أجلها ويجندون قوى الأمن للمحافظة على حياتها مثالاً على ذلك الخبر الآتي :

« قالت الصحف البريطانية أمس إن عملية مطاردة وإنقاذ كلب اشترك فيها / ٧٥ / شرطياً بريطانياً انتهت أمس الأول باستعادة الكلب الرهينة دون دفع الفدية المطلوبة وقدرها / ٢٠٠٠ / جنيه إسترليني .

وكانت السيدة (جين كلايدن) من بلدة (كليفون) بمقاطعة (اسكس) الإنجليزية قد أبلغت البوليس بأن جماعة من اللصوص اختطفوا كلبها واتصلوا بها هاتفياً طالبين مبلغ / ٢٠٠٠ / جنيه لقاء إعادته دون أذى .

وأحاط البوليس عملياته بالكتمان التام خوفاً على حياة الكلب » (الشرق الأوسط ٥ / ٤ / ١٩٨٤ / ٦) ولشدة محبتهم بالكلاب خاصة دون غيرها تراهم لا ينسونها حتى بعد الممات فيوصون لها بالأموال الطائلة التي لا تخطر على بال ، فاقرأ هذا الخبر :

« أوصت ثرية أمريكية تدعى (اليانور ريتشي) بكل ثروتها وتبلغ /٤٫٥/ ملايين دولار لكلابها المائة .

وتكلف نفقات الكلاب في العام / ٨٠٫٠٠٠ / دولار .

ومن شروط وصية هذه المرأة أن تسكن الكلاب في أقفاص مكيفة في الصيف مدفأة في الشتاء . وأن يكون طعام الكلاب تحت إشراف طبيب خاص » .

ثم تعلق ناشرة الخبر عليه فتقول :

« إن الآدميين في أفريقيا يموتون جوعاً في الغابات وعلى الأرصفة وفي الأكواخ وفي سفوح الجبال . وهذه الكلاب المائة يقوم عليها طبيب خاص ، بينما في بعض الدول الأفريقية لا

يظفر / ١٥٠ / ألف إنسان إلا بطبيب واحد ». (المجتمع ٢٠٣ / ٥).

والكلاب خاصة لها عناية كبيرة عندهم ، ومعظم دعايتهم في الرفق بالحيوان منصب على الكلاب ، وحتى إن الذي يسيء معاملتهم يعاقب بموجب القانون ، اسمع لما تقوله جريدة الرياض :

« عينت الحكومة السويدية في هذه المدينة ـ غوتنبرج ـ الواقعة في جنوب السويد ضابطاً مسئولاً عن قسم رعاية الحيوانات التي يسيء أصحابها معاملتها ، وليتولىٰ نجدة هذه الحيوانات .

وفي معظم الأحيان فإن هذه الحيوانات تكون من الكلاب التي يغفل أصحابها أمرها ، ويطلقونها وشأنها بعيداً عن كل عناية بسبب انصرافهم للممنوعات حيث سيكون من مهام قسم رعاية الحيوانات بعد اليوم تأنيب هؤلاء وإنزال العقاب بهم .

ويتم الكشف على هذه الحيوانات التي تلاقي سوء المعاملة من قبل مفتشي مصلحة حماية الحيوان بالتعاون مع مسئولي قسم البيئة والعناية الصحية .

وممـا يـذكر أن قسم طب الحيوان في استكهولم مخـول برفـع دعوى ضـد من يسيء معـاملـة الحيوان ، في حين أن موظفين متخصين بالحيوان يقومون بإنقاذه وملاحقة صاحبه .

وحيث إن هذه العمليـة ذات تشعبـات عـديـدة فقـد رأت الحكومة من الواجب حصر مصالحها بسلطة واحدة من أجل إعطـاء رعايـة السريعـة للحيوانـات التي تتعرض للأذى » (الريـاض ٥٧٨ / ٢٧) .

وربمـا يسـأل سـائـل ، لمـاذا يقتني الغربيـون الكـلاب ؟ الدكتـور محمـد علي بـار يجيبنـا على ذلـك فيقـول : « حتى الحيوانـات لم تسلم ، للكلاب هنـاك دور في لعـق فروج ربـات الأسر » (المجتمع ٦٥١ / ٤١) .

ولـذا نراهم يكثرون من اقتنـاء الكلاب فترى أحـدهم يقتني العشرات ويعتني بهم ويتفاخر بهم ، اقرأوا إن شئتم هذا الخبر :

« بعد أن نشر مؤخراً تقرير خـاص عن الكلاب يفيـد بـأن الكلاب تنقل عدوى الأمراض الخطيرة ومنها (الأيدس) تُفكر (بريجيت باردو) جديـاً ببيع كلابهـا في مزاد علني ، قـد يعلن

عنه في يناير المقبل . وكانت (بريجيت باردو) قد أعربت عن مخاوفها الشديدة إزاء ما نشر من بحوث علمية ، إلا أنها قالت ستتأكد من صحة مثل هذه البحوث بطرقها الخاصة قبل أن تتخلى عن أجمل كلاب في العالم أجمع .

ومعروف أن (بريجيت باردو) تهتم كثيراً بكلابها ، وقد خصصت لها عدة موظفين لرعايتها ، والإشراف على تنظيفها ، وأكلها وشرابها ، وحتى كسائها في فترات البرد » (السياسة ٥٥١١ / ٢٠) .

ومن المؤيدات لكلام الدكتور البار ما نشرته مجلة التضامن عن خطورة الكلب على الرباط الزوجي ، حتى أصبح الكلب منافساً قوياً للرجل في الانفراد بالمرأة وقضاء شهوتها ، تقول المجلة :

« يبدو أن الرجل الأوربي عندما قبل أن يعطي المرأة الأوربية كامل حقوقها حَسَبَ كل شيء ، كل الأمور ، كل الاحتمالات ، واستعد لكل الطوارىء ما عدا طارئاً واحداً لم يحسب له حساب هو أن يكون له ضرة في البيت اسمها

لكلب ، ذكراً كان هـذا الكلب أم أنثى . وفي هـذا المجـال قيلت
شياء كثيرة .

يقال : إن الزوجة الأوربية ترفض الذهـاب إلى السينمـا مع
وجهـا لأن حبيبهـا الكلب مـزكـوم أو عنـده إسهـال أو أنـه لم
تناول وجبة طعامه كعادته . وليس أمام الزوج المسكين سوى
ن يختار بين مشاركة زوجته همها وبين أن يـذهب إلى السينمـا
حده طبعاً في بداية أيام الزواج يتعاطف .

ويقال : إن الزوجة الرقيقة العاطفة لا يمكن بأية حال من
أحوال أن تسمح للكلب الحبيب أن ينام وحده في السلة مهملاً
نه يشعر بالوحدة وبكسر الخاطر مما يسبب لـه عقـدة نفسيـة
طيرة تـؤدي بـه أحيـانـاً إلى الجنـون ، ولـذلـك فعلى الـزوج
سكين أن يتعاطف ويقبل مشاركة الكلب السرير إلى جانب
جته .

ويقال أيضاً : إن الزوجـة الأوربيـة تغـازل كلبهـا وتقبلـه
ر بكثير مما تفعل ذلك مع زوجها وأحياناً تتعمـد إثـارة غيرة
جها عن طريق كلبهـا المـدلـل وكثيراً مـا يتجـاوب الرجـل

ويغار فعلاً .

ويقال أيضاً وأيضاً : إن على الزوج في حالة مرض الزوجة واجباً مهما من الناحيتين ، الإنسانية والزوجية ، وهو أن يأخذ الكلب في النزهة إياها ، ليتخلص من فضلات طعامه وشرابه في الهواء الطلق ، وليتنشق الهواء النظيف .

ويقال : إن على الزوج مراعاة لخاطر زوجته ، إذا كانت غاضبة من حبيبها أو على خصام معه ، وعليه بالتالي أن يقرب وجهات النظر بينهما ، وأن يشرح للكلب مدى حب صاحبته له ، وأن تأنيبها إنما كان لمصلحته وإرشاده في أمور مهمة تنير مستقبله فيصبح بطلاً وكلباً نموذجياً ، ولذا فإن عليه الاعتذار فوراً وعدم تكرار أعماله القبيحة التي قام بها أمام الزوار مما جعلهم يتحدثون عن سرعة تربيتها له التربية الصالحة ، ويتعهد الكلب أن يظهر كل ذكائه أمام الناس .. وتبتسم الزوجة العابسة .

ويقال إن في بعض عقود الزواج يتم التفاهم حول نقطة مصاريف الكلب ، وما إذا كانت على نفقة الزوج أو الزوجة أو

لاثنين معاً . كذلك حول الأضرار التي قد يسببها الكلب من
سر الأواني الثمينة أو إلحاق الضرر بالمفروشات والسجاجيد
غير ذلك .

ويقال : إن حالات طلاق كثيرة قد تمت بسبب وجود
كلب في البيت واعتباره فرداً أساسياً من أفراد الأسرة ، وإن
ثيرات من الزوجات ترفض الحمل وإنجاب طفل لأن نوع
لكلب الذي تقتنيه لا ينسجم مع الأطفال مثل الكلاب
صغيرة التي لا تنمو حجماً » . ثم تقول كاتبة المقال :

« وكما في كل أمر من أمور الحياة كان لابد أن تأخذ تلك
لاقة بين الكلب وأفراد الأسرة شكلاً آخر ...

لقد بدأ الكلب شيئاً فشيئاً يصبح اللعبة المسلية للطفل في
ت ومن ثم المرافق الدائم له حتى إن بعض الأطفال والأولاد
ضون النوم ما لم يعانقوا كلابهم .

وعلى الرغم من اكتشاف أمراض كثيرة سببتها الكلاب
لفال الذين ينامون إلى جانبهم غير أن الأم والأب أصبحا
قادرين على منع طفلهما من ذلك لشدة تعلقه بذلك

الصديق الذي لا يجد من يلاعبه ويسليه سواه . الأم في عملها طوال النهار ، والأب كذلك ، وفي المساء يكون إما وحده أو مع إنسانة غريبة تستأجرها الأم لساعات معدودة لمثل تلك الغاية . وبدلاً من أن يتعلق الولد بأمه وأبيه تجد علاقته بالكلب أقوى وأمتن ، ومشاعره نحو ذلك الحيوان مشاعر كلها صدق وتنبض بالحب والثقة ، وبذلك نجد أن مهمة الكلب انتقلت من الحراسة فقط إلى الحراسة والرفقة والتسلية » . ثم تذكر الكاتبة بعض المشاهدات في أوربا ، التي تبين مدى حب الولد للكلب فتقول : « سألت ولداً فرنسياً مرة عما إذا كان يحب أمه أكثر أم الكلب ؟ فأذهلني جوابه حين قال : (أحبهما بقدر واحد ، وأحبهما كثيراً) .

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن العلاقة متينة للغاية بحيث يتربى عليها الولد الأوربي منذ طفولته ، ويصبح امتلاكه لكلب يشتريه بماله الخاص عندما يكبر أمراً في منتهى الأهمية ، ويكون على رأس قائمة أحلامه وأمانيه .... » ثم تذكر السبب البعيد لاقتناء الأوربي الكلب فتقول : « إذا كان الكلب في الفترة التي تلت الحرب ضرورة للحراسة لابد منها ، فما يبرر

عزيـز وجـوده الآن ؟ سـؤال طرحتـه على عـدد غير يسير من
لفرنسيـات والإنجليزيـات ، وجـدت في بعض الإجـابـات عن
ؤالي ما أقنعني إلى حـد كبير ، ووجـدت في بعضهـا الآخر مـا
يجعلني أشمئز من الجواب وصاحبته ، غير أني توصلت بعد تحليل
واقع الاجتماعي الأوربي ومعايشته عن قرب ، إما بالتجـاور أو
ن طريق الصحافة وأجهزة التلفزيون والإذاعة .

إن عدم وجود الربـاط العـائلي الوثيق في المجتمع الأوربي هو
سبب الرئيسي لـــذلـــك ، فـــالمرأة تتزوج لأنهـــا ترغب في
زواج ...

إن مـا أقنعني من أسبـاب لحيـازة الكلب لم يقنعني بـالواقع
ذي تعيشه المرأة الأوربية بشكل عـام ، الفتـاة التي تترك بيت
ويها في السابعة عشرة وأحياناً قبل ذلك ، نجـد من الطبيعي
، تسعى لاقتناء كلب يحميها لأنهـا تسكن إمـا وحـدهـا أو مع
تاة أو أكثر ، هاربات مما يسمونه السجن العائلي الممل ...

إن الأوربية مقتنعة تمـامـاً بـأن الكلب ومـا عرف عنـه من
ـاء وإخلاص لصـاحبـه ، لهـو أبقى لهـا من فلـذة كبـدهـا ،
لولد على حـد تعبيرهـا يسيء معـاملـة الأبوين عنـدمـا يكبر

وينكر تضحياتها ، ولا يراعي مشاعرهما ، بينما الكلب يظل وفياً حتى آخر لحظة من عمره ...

وإذا أرعبك منظرها وهي تطعم كلبها بيدها ثم تضع أصابعها في فمه تلعق ما علق بها من حلوى تتهمك بعدم الإنسانية والتوحش .

وإذا حدث ورأيتها كيف تستقبل نبأ وفاة والدها بتعقل وحزن ، على أن هذا حالنا جميعاً ، فإنك تدهش عندما تراها عند عيادة الطبيب البيطري وهو يجري عملية خصي لكلبها أو تعقيم كلبتها .. إنك هنا ترى مدى الفجيعة ، وتسأل عن مصدر تلك الدموع الغزيرة المتفجرة ، هل هي من عينها أم من قلبها ؟ » (التضامن ٨٥ / ٨٤) . وهنا سؤال يجب التنبه إليه وهو لماذا كانت المرأة دون الرجل تحب الكلب ؟

وقد بالغ الغرب في عنايتهم بالكلاب والقطط دون غيرهم والرفق بهم ، أما الثيران فلهم مواسم لمصارعتهم وذبحهم ببطء وتعذيبهم ، وكذا الديكة حيث تجري لهم مباريات في المصارعة الحرة وهم يتفرجون ويصفقون ، فلماذا كل هذا الإكرام للكلاب

لقطط ، تقول المجتمع :

« حقق الشعب الألماني رقماً قياسياً في العناية بالحيوانات لرفق بها ، وخاصة حيوانات المنازل ، كالقطط والكلاب ، لك قررت الأوساط المشرفة على شئون الحيوانات في ألمانيا تبار عام ١٩٨٣ م عاماً خاصاً للرفق بالحيوان ، وهذا يعني أن لحيوانات نالت حقوقها الطبيعية من طعام وشراب ومسكن نطمح إلى مزيد من التقدم والرفاهية ولذلك سيقام لها عام اصّ » (المجتمع ٥٦٨ / ٣٢) .

ولشدة مبالغتهم في حب الكلاب وحتى تفضيلها على إنسان تراهم يذرفون الدموع على موت كلب وتقوم ظاهرات من أجل إنقاذ حياة كلب أو احتجاجاً على جعله ل تجارب خطيرة قد تودي بحياته ، تقول المجتمع :

« .. أما الإنسان المسلم أو الإنسان الموجود في آسيا أو ريقيا فليس إنساناً ولا يمكن أن تكون له حقوق الكلاب التي تتع بها في المجتمعات الأوربية والأمريكية .

ولو أعطي كلب في أوربا أو أمريكا مواد سامة لقامت

المظاهرات والاحتجاجات على هذه الهمجية بينما يغط الضمير الأمريكي ـ الأوربي في النوم العميق عندما تقوم الشركات الغربية الاحتكارية الضخمة ببيع المواد السامة للعالم الثالث .

وكلنا يذكر المظاهرات الضخمة التي كان يتقدمها أعضاء الكونغرس وأعضاء البرلمانات الأوربية ورجال الكنيسة التي قامت من أجل الكلبة (لايكا) التي أرسلها الروس إلى الفضاء في أول رحلة فضائية وقبل إرسال أي إنسان ، لقد سالت دموع رجال الكهنوت المسيحي ولجان المدافعة عن حقوق الكلاب والخنازير احتجاجاً على إرسال الكلبة (لايكا) إلى الفضاء ، لكن دموع التماسيح هذه لا تسيل على إرسال السموم إلى العالم الثالث دون علمه » . (المجتمع ٦٠٣ / ٣٠) .

هذه المظاهر النادرة التي سردتها في إكرام الكلب دون غيره ما هو إلا نوع من الشذوذ الجنسي عند الأوربيات والأمريكيات خاصة في حين أننا نجد أقواماً يقطنون آسيا يأكلون الكلاب كما يأكلون لحوم الأغنام .

والملاحظة الأخيرة في هذا الموضوع أن إكرام الكلب

والعناية به واقتنائه لا نجده إلا عند النصارى فلا اليهود ولا عباد الأصنام ولا عباد البقر يهتمون بهذا الحيوان كاهتمام النصارى به .

ثم يجب أن ننتبه جيداً إلى أن النساء خاصة دون الرجال هن اللاتي يقتنين الكلاب وذلك لقضاء شهواتهن بوسائلهن الخاصة كما ذكر شيئاً منها الدكتور محمد علي بار ، وهناك أشياء كثيرة يتعفف المرء عن ذكرها لحقارتها ونذالتها .

نحمد الله تعالى أن جعلنا مسلمين وجنبنا شرور هذه العادات فأبعدنا عن اقتناء الكلب لما فيه من أمراض وأوبئة ولم يبح لنا منه إلا ثلاثة : كلب صيد أو كلب حراسة أو كلب ماشية .



نكاح ذوي القربى

إن حضارة بنيت على الإباحية المطلقة خليقة أن تنهار سريعاً ، فقد أعطت هذه الحضارة لكل إنسان أن يعمل ما يشاء بدون أي قيد .

ومنها نشأت حرية العمل وحرية القول وحرية الكسب ، وليس مهماً أن يكون حراماً بل الرضا هو الأساس .

وتعدت الحرية نطاقها في المعنى فشملت الجنس وأصبحت المرأة مباحة لكل إنسان ولكن الأمر لم يتوقف على نساء الشارع ، فقد أصبحت البنت في بيتها مباحة لأخيها وأبيها والأم مباحة لولدها ، فعمت الفوضى واضطربت روابط الأسرة وانهارت أركانها .

وكان في بادىء الأمر يحصل مثل هذا في غفلة من القانون الذي يحرمه ولكن الأمر أصبح فيما بعد بعلم القانون وحمايته .

تقول مجلة المجتمع : « قبل أيام تقدمت لجنة شكلتها الحكومة السويدية عام ١٩٧٧ م لإعادة النظر في قوانين

المخالفات الجنسية بتقريرها الذي تضمن أن يكف القانون السويدي عن التدخل في العلاقات الجنسية التي تقوم طوعاً بين البالغين حتى لو كانوا مرتبطين برباط قربى ، كما يعترف التقرير بذبول إنجاب أطفال مصابين بعاهات من جراء العلاقات الجنسية بين ذوي القربى ، وتقترح اللجنة اتخاذ تدابير أكثر احترازاً لحماية الأحداث من الزنا والاعتداءات الجنسية . لكن المجلس الاجتماعي في حزب الأحرار المعارض ، اعترض على الاقتراح الأخير بحجة أن السويد يجب أن لا تلغي قانوناً قائماً في كل المجتمعات المتمدنة المعروفة . ياترى هل هذه حقاً حضارة » (المجتمع ٦١٤ / ٣٠) .

ولو رجعنا إلى عام ١٩٧٤ م لعرفنا كيف وافق البرلمان على زواج الأشقاء والملابسات والمهازل التي رافقته ، تقول المجتمع :

« وافق البرلمان الإسوجي على زواج الأشقاء ، وباركت الكنيسة هذا العمل ، وكان (لايف) قد تزوج بشقيقته لأمه (اتفريد) وكان الرفض مفتاح علاقتهما الجنسية حيث يزيدهما تقرباً والتصاقاً .

وقالت القسسة بعد موافقة المحكمة الإسوجية على الزواج : (لقد كافحتما خمس عشرة سنة ، ودافعتما عن حبكما ضد المتزمتين ، وضد القوانين ، فالحب بين جميع البشر أمام الله واحد) » . (المجتمع ٢٠٩ / ١٢) .

إن كانت السويد قد أباحت الصلة بين المحارم وجعلته شريعة ، فإن في غيرها يجري بصورة طبيعية دون اكتراث أو خجل أو استحياء .

يقول الدكتور مالك بدري :

« لقد أصبحنا نقرأ في مجلات الطب النفسي الغربية المتخصصة ، عن الصلات الجنسية بين المحارم ، بين الرجال وبناتهم ، وبين الأشقاء والشقيقات وبين الأمهات وأولادهن . ورغم قلة هذه الحالات التي يبدو فيها التطبيق العملي الشعوري لعقدة أوديب الفرويدية ، إلا أن أسلوب الكتابة العلمي البارد الذي يدعي التجرد وعدم التحامل ، حتى معالجة مثل هذه الظاهرة المريعة التي تترفع عنها حتى بعض الحيوانات ، هذا الأسلوب يجعل المرء يتوقع انتشار هذه الظاهرة الخطيرة لو

استمرت الثورة الجنسية الحالية على هذا المنوال .

فقد كتب أحد الأطباء النفسانيين في مجلة علم النفس الطبي البريطاني ، أن بعض النساء الأيرلنديات اللائي كن على صلة جنسية مع آبائهن في طفولتهن وتزوجن فيا بعد ، ذكرن له بأنهن غير نادمات على ما فعلن ، وإنهن تلذذن بهذه الصلة ، وأنهن على يقين من حب آبائهن لهن .

وقد كان متوسط سن البنات عند أول اتصال جنسي مع آبائهن ثمان سنوات ونصف ، وقد ذكرت إحدى هؤلاء السيدات التي استمرت على علاقتها مع والدها حتى سن الخامسة عشر لكاتب المقال فقالت : (إن زوجي واساني بقوله لا تهتمي فكثير من الآباء لهم صلات جنسية مع بناتهم ، وهذا أمر يجب أن نقبله) .

وهي تعتبر أن هذا الأمر طبيعي من والدها طالما أن أمها قد هربت من المنزل لتتزوج رجلاً غيره .

وبعد مراجعة حالة / ٢٦ / اتصال بين آباء وبناتهم و / ١٥ / حالة لاتصالات بين غير هؤلاء من المحارم ختم الطبيب

النفساني بحثه بقوله : (إن العلاقات الجنسية بين بعض الآباء وبناتهم يجب أن لا ينظر إليها كنوع من أنواع الشذوذ الجنسي من ناحية الآباء ، بل يمكن اعتبارها سلوكاً مقبولاً من ناحية القيم الأخلاقية لهؤلاء الآباء أصحاب النشاط الجنسي المرتفع .

كما أنه لم يجد أي اضطراب نفسي وعقلي بين معظم الشابات وأشقائهن الذين اتصلوا بهن جنسياً » . (المجتمع ٢١٠ / ٢٤) .

ثم إن الدكتور محمد علي البار عاش زمناً في أمريكا ورأى العجب العجاب وسمع الشيء الكثير فيروي لنا البعض فيقول :

« وما هو أفظع من كل ذلك أن يقوم شخص يسمى باحثاً وعالماً وأستاذاً في جامعة ويقول في أوسع المجلات انتشاراً (التايمز الأمريكية) في ١٤ / ٤ / ١٩٨٠ م : (إن تجارب الطفل الجنسية مع أحد أقاربه الكبار أو غيرهم من البالغين لا يشكل بالضرورة ضرراً على الطفل) .

ويقول جيمس رامزي : (إن مزيداً من الاتصال الجنسي بين أفراد الأسرة سيحقق الدفء وسيخفف من هذا العار الجنسي المحموم في سن المراهقة) .

ويقول لاري قسطنطين الأستاذ المساعد في قسم الأمراض النفسية في جامعة تفتس بالولايات المتحدة : (إن للأطفال الحق في أن يعبروا عن أنفسهم جنسياً مع أي فرد حتى ولو كان أحد أفراد عائلتهم) » (المجتمع ٦٥١ / ٤١) .

عقدة أديب :

يقول الدكتور مالك بدري مفسراً لهذه العقدة التي كان يركز عليها فرويد :

« ما هذه العقدة الأوديبية التي يفسر بها فرويد إصابة الناس بالاضطرابات النفسية وإيمانهم بالله وشكهم فيه ، ويفسر بها أتباعه كثيراً من نشاطات البشر الفردية والجماعية .

يقول فرويد : إن كل الأطفال بين سن الثالثة والسادسة تقريباً وهي الفترة التي يسميها بالطور القضيبي نسبة إلى القضيب ، يجدون لذة جنسية من تهيج أعضائهم التناسلية . وفي هذه المرحلة من نمو الأطفال النفسي والجسمي يشعر الذكور منهم بميل جنسي غريزي نحو أمهاتهم والبنات نحو آبائهن .

وينتج عن هذا الميل الجنسي في الطفل الذكر إحساس بالخوف الشديد من والده ، فيخاف من عقابه ويكرهه في ذات الوقت . كما يخاف من أن الأب بسبب هذه المنافسة الجنسية سيعاقبه بقطع ذكره الصغير ، وقد يزيد هذا الخوف في الطفل الذكر إذا سمع البالغين يهددونه هازلين بهذا الأمر المخيف . وقد يزيد إحساسه هذا الخوف عندما يلاحظ أن أخته الصغيرة ليس لها عضو جنسي بارز كذكره ، فيستنتج بعقله الصغير أنها ربما كان لها نفس الميل الجنسي وعوقبت باجتثاث عضوها .

وموضوع الخوف من قطع العضو التناسلي هذا ، هو ما يسميه التحليليون بالتوتر الخصائي أو الخوف من الخصاء .

فيجد الطفل نفسه في صراع عنيف بين ميوله الجنسية نحو أمه وغيرته من أبيه وبين خوفه من عقابه . وهذا الصراع هو ما يسميه فرويد بعقدة أوديب التي استلف لها هذا الاسم من الأسطورة اليونانية التي قام فيها أوديب بقتل أبيه ليتزوج أمه .

وعقدة أوديب هذه ، كما يقول فرويد ، أمر حتمي في تطور

جميع الأطفال . ويقوم الطفل بحل هذه العقد ، بأن يكبتها في ظلمات اللاشعور وينساها نسياناً تامـاً ، فيحل محل الخوف من الأب الرغبة في تقميص شخصيته ، ومحـاكاتـه شعوريـاً . فيحل إشكاله الجنسي ولو بطريق غير مباشر » (المجتمع ٢٠٩ / ٥٠) .

☆ ☆ ☆

فضائح الشذوذ الجنسي

ومن الفضائح الكثيرة المنتشرة في بلاد الغرب الشذوذ الجنسي في علية القوم ، حتى أصبح الشذوذ عند هؤلاء متملكاً عليهم آخذاً بشعورهم وعواطفهم ، فمن أجل الحصول عليه يضحي أحدهم ، بأسرار دولته وشرفها .

كما أن هذا الميل الكبير لهذه المتعة الشائنة يصبح أداة للابتزاز والحصول على ما يراد وذلك إما خوف الفضيحة أو خوف عدم الحصول على المتعة . ومن الأمثلة على ذلك فضيحة (نورمان سكورت) ورئيس حزب الأحرار في بريطانيا ، ومجلة المجتمع تروي لنا هذه الفضيحة فتقول :

« ويأتي دور بريطانيا في سباق الفضائح الدولية ، بقصة الأميرة مرجريت وصديقها الخنفس . ثم في فضيحة (جيريما ثورب) رئيس حزب الأحرار البريطاني ، الذي قدم استقالته من الحزب بعدما وجهت إليه تهمة وجود علاقة شاذة بينه وبين شاب مخنث يدعى (نورمان سكورت) الذي كان يبتز (ثورب) تحت التهديد بنشر العلاقة بينهما . وفعلاً قام

(سكورت) بنشر رسائل أثبتت التهمة على زعيم حزب الأحرار ، مما جعله مادة شيقة لأجهزة الإعلام البريطاني » (المجتمع ٣٠٨ / ٣٥) وقد قامت بعض المجلات بتوضيح هذه العلاقة الشاذة وتنقل المجتمع خلاصتها فتقول : « وترجع قضية (نورمان كورت) ـ كما تسميها الصحافة البريطانية ـ إلى بداية عام ١٩٧٦ م عندما أكد عارض الأزياء البالغ من العمر ٣٨ عاماً ، أن علاقات جنسية كانت تربطه بالسيد (ثورب) » . (المجتمع ٤١٠ / ٤٣) .

وليست الفضائح في بريطانيا قاصرة على حزب دون آخر أو جهة دون أخرى ولذا تجد الصحف الموزعة على الأحزاب تتلقف الأخبار بدقة وتذيعها حالاً وسريعاً لتحط من قيمة منافسيها على السلطة ، فبالأمس ظهرت فضيحة في حزب الأحرار ، واليوم تتكلم الجرائد والمجلات عن فضيحة في المحافظين .

ونشرت جريدة الشرق الأوسط الخبر وهو :

« مرة أخرى تجد الحكومة البريطانية التي ترأسها السيدة

مارغريت تاتشر نفسها في مأزق حرج ، وهي محاطة بتفاصيل فضيحة أخلاقية بطلها نائب محافظ ومساعد وزير الدفاع .

ومع أن الشخص المعنى قد سارع إلى الاستقالة من منصبه بعد أن تم كشف الفضيحة ، إلا أن ذيولها مازالت تتفاعل على الصعيد الحكومي ، خاصة وأنها جاءت بعد أشهر من فضيحة أبرز زعماء حزب المحافظين (سيسيل باركنسون) .

وتفاصيل القصة أن النائب المحافظ الدكتور (كيث هامبسون) قدم أمس الأول استقالته من منصب المساعد السياسي الأول لوزير الدفاع البريطاني (مايكل هيسيلتين) وبعد أن اعتقلته الشرطة قبل أيام لتصرفات مشينة قام بها .

وقد جرى اعتقال الدكتور (هامبسون) في أحد نوادي العراة المخصص للرجال فقط في قلب العاصمة البريطانية بعد أن تعرض بالعنف والشتائم لرجال الشرطة . والجدير بالذكر أن هذا النادي مخصص للشاذين جنسياً من الرجال .

وبعد أن تعرف رجال الشرطة إلى هويته السياسية جرى

الإفراج عنه بكفالة مالية ، ثم أخلي سبيله نهائياً دون توجيه أي تهمة له .

ولكن النائب المحافظ أسرع وقدم استقالته إلى وزير الدفاع الذي قبلها على الفور تجنباً لفضيحة واسعة النطاق تطال الحكومة البريطانية برمتها .

وقد طالب وزير الدفاع بالتحقيق في هذه المسألة بصورة سرية ، خاصة وأن حادثة الاعتقال وقعت قبل تسعة أيام ولم تصل إلى علمه إلا صبيحة يوم أمس الأول .

ويشدد مسئولو وزارة الدفاع البريطانية على أن الدكتور هامبسون غير مطلع على الأسرار العسكرية الهامة بالرغم من كونه المساعد الأول لوزير الدفاع . ولكن حزب العمال المعارض يطالب بتحقيق علني لاكتشاف الثغرات الأمنية في هذا المجال .

ويذكر أن الدكتور هامبسون متزوج من صحافية تعمل في صحيفة (الفانينشل تايمز) وكانت زوجته عارضة أزياء وقد توفيت في حادث سيارة سنة ١٩٧٥ م . وقد رفض مدير نادي

العراة الكشف عن تفاصيل الحادث ولكنه اكتفى بالقول : (إن هناك العديد من النواب الذين يزوروننا بصورة مستمرة) » (الشرق الأوسط ١٩٩٤ / ٢٠) .

وكادت هذه الفضيحة أن تودي بحكومة تاتشر وذلك لأنها ليست هي الفضيحة الأولى في حكومتها فقد سبقتها فضيحة على مستواها ، وقد نقلت الخبر مجلة المجتمع فتقول :

« تتعرض حكومة المحافظين البريطانية إلى هزة سياسية جديدة إثر اكتشاف فضيحة جنسية لوزير التجارة والصناعة في حكومة مارغريت تاتشر .

وتفيد الأنباء أن المؤتمر السنوي لحزب المحافظين الذي يعقد حالياً في مدينة (بلاكبول) سيثير فضيحة الوزير البريطاني مما يؤدي إلى احتمال حدوث شقاقات في الحكومة البريطانية ، ربما تسفر عن سقوط حكومة المحافظين .

والجدير بالذكر أن دولاً غربية عديدة قد شهدت مثل هذه الفضائح الجنسية وهذا يدل على أن الفساد الخلقي في المجتمعات الغربية قد استشرى في القيادات السياسية الحاكمة لدرجة لم يعد

من الممكن معها إخفاء مثل هذه الفضائح » (المجتمع ٦٤٢ / ٣٣) .

ما أكثر فضائح الغربيين ومعظمها في الجنس مع أن المفروض أن لا يحصل هذا لأنهم يعلنون دائماً أن حرية الجنس يفرغ المرء للعمل الجاد المثمر : فأين هذا ؟ تقول جريدة الرأي العام :

« فضيحة جديدة ستهز بريطانيا عندما يكشف النقاب عن أبطالها وتعريتهم أمام الرأي العام البريطاني . هذه الفضيحة انفجرت في الأسبوع الماضي عندما اختطف طفل عمره ست سنوات من حديقة عامة قريبة من منزل أهله في برايتون عندما كان يلعب بكرة كانت معه وبعد مرور أكثر من أسبوع أعيد الطفل إلى أهله وهو بحالة جسدية ونفسية سيئة » . إلى أن تقول : « قضية هذا الطفل الضحية لم تقف عند هذا الحد بل اتسعت لتهدد بالكشف عن عشرات الشخصيات في بريطانيا من المنحرفين جنسياً والذين يتخذون من الأطفال ضحايا لشذوذهم وحقارتهم .

فقد هدد عضو في مجلس العموم البريطاني بالكشف عن

أسماء ثمانية شخصيات كبيرة في المجتمع البريطاني إذا لم تقم وزارة الداخلية بوضع حد لهؤلاء وتعريتهم .

وقال العضو (جيفري ديكنز) إنه وبعد سنتين من البحث توفرت لديه أدلة ضد ثمانية شخصيات لامعة في المجتمع ، وإنه سيقوم بتعريتهم وفضحهم أمام البرلمان . وأشار إلى أن إحدى هذه الشخصيات هي من أصدقائه السابقين ، وأضاف : (يأتي دائماً وقت يجب على الإنسان فيه ألا يكون رحيماً ، وبخاصة إذا كان الأمر يتعلق بحماية الأطفال) . ولذلك ينبغي ألا يسمح لهؤلاء أن ينجوا بأفعالهم فقط لمجرد أنهم مهمون في الحياة العامة . وأوضح أنه تلقى ثمانية آلاف رسالة تتعلق بشخصيات مهمة منحرفة اختار من بينها ثماني شخصيات .

إن هذه الشخصيات مسئولة عن إيجاد هذا الجو من الفساد الذي يبدوأنه يجتاح بريطانيا كما يقول هذا العضو .

وقد أثير الموضوع أمس عندما خرج زعماء حركة بريطانية سرية تهدف إلى إضفاء صفة الشرعية على ممارسة الجنس مع الأطفال إلى العلن وسط مشاعر غضب عام بسبب اعتداء جنسي

على طفل في السادسة من عمره قام به ثلاثة رجال مجهولين » ثم تتابع الجريدة البحث فتتكلم عن هذه الجمعية المنحطة إلى أن تقول : « ويقال إن الملف يحتوي على أسماء شخصيات تلفزيونية شهيرة وسياسي واحد على الأقل » (الرأي العام ٧١٠٦ / ١١) أي الملف يحوى على شخصيات بارزة منتسبة لهذه الجمعية الشاذة .

ألمانيا وشذوذ حلف الأطلسي :

ونشرت جريدة الرياض الخبر الآتي عن فضيحة نائب القائد العام للحلف الأطلسي :

« أكد تلفزيون ألمانيا الغربية الليلة قبل الماضية أن بوليس كولونيا قد عثر على شبيه الجنرال غونتر كيسلينغ الذي فصله في نهاية ديسمبر (كانون الأول) وزير دفاع ألمانيا الغربية بسبب (الشذوذ الجنسي) .

وذكر المصدر نفسه أن السلطات تجري حالياً مواجهة بين شبيه الجنرال والشهود الذين تعرفوا عليه في أوساط الشذوذ

الجنسي في كولونيا لاسيا في بارات (توم٢توم)و(كافيه ويستين).

وكان هؤلاء الشهود صرحوا أنهم قد قابلوه في الوقت الذي كان فيه الجنرال كيسلينغ يعالج في أحد مستشفيات ميونخ .

وكانت أجهزة مكافحة التجسس الحربي كلفت بوليس كولونيا بالبحث في بارات ممارسي الشذوذ الجنسي وسلمتهم صورة فوتوغرافية للجنرال بملابسه المدنية في سبتمبر (أيلول) الماضي.

والجدير بالذكر أن وزير الدفاع كان قرر بعد انتهاء التحقيقات التي أجرتها كل من الشرطة المدنية وأجهزة مكافحة التجسس إحالة الجنرال كيسلينغ مساعد قائد عام حلف الأطلسي إلى الاستيداع المبكر في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) الماضي باعتباره (يمثل خطراً على الأمن) . ويذكر أن هذه القضية أثارت حساسية بين الألمان والأمريكيين حيث اتهمت الصحافة الألمانية الغربية القيادة الأمريكية لحلف الأطلسي بالعمل على منع وصول الألمان إلى مناصب قيادية في الحلف »

(الرياض ٥٦٨٥ / ٢٠) .

وقصة هذا الشبيه أكذوبة اخترعتها السلطات الألمانية لتبرئة الجنرال الألماني من هذه التهمة ، غير أن القيادة العليا ردت هذا الادعاء ، فلنسمع إلى بقية التحقيق كما جاء في جريدة الشرق الأوسط :

« اتخذ الجدل حول طرد الجنرال جونتر كيسلنج من قيادة حلف شمال الأطلسي منعطفاً جديداً بالمزاعم التي ترددت عن أن ما يسمى بالقرين أو الشبيه ، كان القصد منه خداع المخابرات العسكرية .

ونفت وزارة الدفاع الألمانية الغربية تقارير البوليس والصحف التي ذكرت أن خلطاً في هوية القرين هو الذي أدى إلى طرد الجنرال كيسلنج . وقالت الوزارة أن لديها أدلة على أنه درج على ارتياد أماكن مشبوهة في كولون .

وصدرت الأوامر على نحو مفاجىء للجنرال الأعزب البالغ من العمر ٥٨ عاماً بالتقاعد المبكر باعتباره خطراً على الأمن .

ونفى الجنرال ادعاءات تورطه في الشذوذ . وذكر بوليس كولون وبعض الصحف أن رجلاً يشبه كيسلنج إلى حد بعيد كان يرتاد ناديين بصورة منتظمة ، غير أن وزير الدفاع

(مانفريد فويرنر) قال إن البوليس فند نظرية القرين ، بل إنه أخفى مزيداً من الغموض على اللغز بقوله : (إن شخصاً ما قد استخدم رجلاً له وجود حقيقي من أجل الإيهام بوجود قرين) . وقال (فويرنر) إن الأمر يتوقف على البوليس في تحديد الأسباب الداعية إلى هذا الخداع ومن يقف وراء العملية.

وأكد (فويرنر) أن الجنرال كيسلنج ليس متهماً في أي جريمة ولا يواجه أي إجراءات تأديبية ، إلا أنه استدرك قائلاً : (إن الجنرال الذي كان يشغل منصب أحد نائبي القائد العام لقوات حلف شمال الأطلسي ، كان يتحرك في مجتمع لا يتفق مع شخص حامل للأسرار العسكرية) » . (الشرق الأوسط ١٨٧٧ / ١٦) .

وخلاصة القول إن تهمة الشذوذ الجنسي لم تستبعد عنه ولكن هذا العمل لا يعتبر جريمة يستحق عليها العقاب ، بل عمل شخصي داخل في نطاق حريته ، ولكن المنصب العسكري الذي هو فيه يأباه ، لأنه يفضي إلى نشر بعض الأسرار العسكرية.

وذكر الدكتور محمد علي بار أن الشذوذ الجنسي كان معروفاً في العصر الحاضر عند الألمان وخاصة عند النازيين ، وبعد تفجر

قصة الجنرال كيسلنج الألماني وشذوذه الجنسي كتبت جريدة الشرق الأوسط تدافع عنه وتذكر الناس بتاريخ الشذوذ في ألمانيا فتقول : « الإقالة مضحكة ـ أي إقالة كيسلنج ـ ومؤسفة ، وزير الدفاع قال إن الجنرال ذو ميول جنسية منحرفة استناداً إلى تقارير الاستخبارات العسكرية الألمانية الغربية ولذا فقد أقاله وأحاله إلى التقاعد ، معتبراً إياه خطراً على الأمن .

والقصة تحدث بعد / ٤٥ / سنة من قصة مماثلة ، ففي عام ١٩٣٨ م أقال الفوهرر ادولف هتلر قائد الجيش الجنرال (فون فوتيش) بتهمة الشذوذ الجنسي إياها » ثم تعود المجلة إلى موضوع الجنرال كيسلنج فتقول : « وهناك من يطالب بإعادة الاعتبار إلى الجنرال الذي قال إنه يعرض نفسه على الأطباء الذين يختارهم أشد خصومه في الدولة . ما لم يطلبه الجنرال هو عرض وزير الدفاع على الأطباء لفحص مجالات شذوذه » (الشرق الأوسط ٢٨ / ١ / ١٩٨٤ / ١١) .

☆ ☆ ☆

الخاتمة

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نحمد الله تعالى أن جعلنا مسلمين ونسأل الله تعالىٰ أن يرزقنا العمل بشريعته ، والسير على منهاجه ، فإن في ذلك الفلاح والنجاح في الدنيا والآخرة .

ولعلنا نستلخص من تجارب الأمم الضالة عبراً ومواعظ ، فلا ننزلق في مهاويهم ، ويكفينا أن نعلم أن عقلاءهم بدءوا يستصرخون ويستغيثون ، لأنهم عرفوا العاقبة التي تنتظرهم إذا هم تابعوا مسيرة حضارتهم المادية .

فعليكم أيها المسلمون ـ وأخص الدعاة إلى الله منهم ـ أن يبشروا الأمم والشعوب التي وقعت في هاوية هذه الموبقات أن هناك منهج وشريعة تنقذهم مما هم فيه إذا هم أخذوها بحق وصدق والأمل لازال واسعاً وفسيحاً ، ولم يعد يحتاج إلى تسويف وانتظار أكثر مما وصلوا إليه .

والله سبحانه وتعالىٰ أسأل لهم الهداية والرشاد وأن يلهمهم السداد والصواب وصلىٰ الله على النبي المهتدي الهادي والحمد لله رب العالمين .

☆ ☆ ☆

الفهرس

للمؤلف

سلسلة أُفُول شَمْسِ الحَضَارَةِ الغَرْبِيّة :

١ ـ من نافذة المخدرات .

٢ ـ من نافذة الإباحية .

٣ ـ من نافذة الجرائم .

٤ ـ من نافذة الخمور .

٥ ـ من نافذة الشذوذ الجنسي .

٦ ـ الحضارة الغربية على شفا جرف هار .

☆ ☆ ☆

من منشوراتنا

*** الأساس في التفسير (١ ـ ١١) مجلد**

للأستاذ / سعيد حوّى

قدم فيه المؤلف نظرية جديدة متكاملة عن الوحدة القرآنية ، مستفيداً من القديم مع التبسيط ، آخذاً من الحديث ما يفيد ، وعرض لنصوص الكتب القديمة للديانات السابقة ،

مقارناً ناقداً موجهاً ، وعرض النص القرآني محـاولاً ربـط المسلم بربـه مبـاشرة ، وتبصيره بواقع عصره ، مبينـاً كيف أن القرآن أعطانا الردَّ على كل ما نحتاجه .

• كتاب الكبائر . للإمام الذهبي

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه وقدم له بمقدمـة وافيـة ، الشيخ : عبد الرحمن فاخوري .

• حماية الحياة الخاصة . للدكتور / محمد راكان الدغمي

• التجسـس وأحكامه في الشريعة الإسلامية .

للدكتور / محمد راكان الدغمي

• فتاوى الإمام النووي . تحقيق الشيخ / محمد الحجار

• قصص للفتيان والفتيات : للأستاذ / عبد الحميد طهماز

الحلقة الأولى : فتيان أسلم

الحلقة الثانية : فرسان مخزوم

• سلسلـة تسهيـل الفقـه الإسـلامي مـع أدلتـه من المنقـول والمعقول : للأستاذ / عبد الوهاب طويلة

ومنها : فقه الطهارة ـ فقـه الأشربـة (أو حكم الإسلام في

المسكرات والمخدرات والتدخين) .

*** سلسلة التوحيد (١ ـ ٣) للشيخ عبد المجيد الزنداني .**

*** سلسلة توحيد الخالق (١ ـ ٣) للشيخ عبد المجيد الزنداني .**

*** سلسلة مدرسة الدعاة : للدكتور / عبد الله ناصح علوان**

١ ـ هذه الدعوة .. ما طبيعتها ؟

٢ ـ الدعوة الإسلامية والإنقاذ العالمي .

٣ ـ وجوب تبليغ الدعوة .

٤ ـ فضل الدعوة والداعية .

٥ ـ صفات الداعية النفسية .

٦ ـ روحانية الداعية .

٧ ـ أخلاقية الداعية .

٨ ـ ثقافة الداعية .

٩ ـ كيف يدعو الداعية .

١٠ ـ مواقف الداعية التعبيرية .

١١ ـ العقبات التي تعترض الداعية .

١٢ ـ بين العمل الفردي والعمل الجماعي .

١٣ ـ الدعاة .. إلى أين ؟